الجامع

لكلمات المتحدث الرسمي باسم الدولة الإسلامية

الشيخ المجاهد

أَبِي حَمزَةَ القُرَشِيِّ

تَقَبَّلَهُ اللّٰه تَعَالَى

الطبعـة الأولى

1446 هـ

مؤسسة صرح الخلافة



بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع

لأعمال المتحدث الرسمي للدولة الإسلامية،

الشيخ المجاهد:

أَبِي حمزة القرشي

تَقَبَّلَهُ اللهُ تَعَالَى

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ

مؤسسة صرح الخلافة





الفهرس



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه الطبعة الأولى المطورة[١] لمجموع كلمات أبي حمزة القرشي -تقبله الله-. جمع فيه تفريغ صحيفة النبأ لما نشر من مواده عبر المؤسسات الرسمية. وحد في المجموع: علامات التنصيص للآيات والأحاديث والأقوال كل على حسبه، ووحدت كذلك الألوان للآيات والأحاديث والأشعار كل على حسبه، ورتبت النصوص ترتيبًا متزنًا، ووضعت التواريخ، وغير ذلك.

إخوانكم في صرح الخلافة



[١] نشرنا الطبعة مسبقًا في مؤسسة الخير الإعلامية، وأعدنا نشرها بصورة مطورة في الصرح.



مختصر سيرة الشيخ أبي حمزة القرشي

عين الشيخ متحدثًا رسميا لدولة الخلافة الإسلامية خلفًا للشيخ المجاهد أبي الحسن المهاجر -تقبلهما الله تعالى-.

وقد رثاه المتحدث الرسمي الذي تولى مكانه، الشيخ المجاهد أبي عمر المهاجر -ثبته الله تعالى- في كلمته الصوتية التي بعنوان: (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ) حيث قال: (وأما الشيخ المهاجر أبو حمزة القرشيّ -تقبله الله- فارس الإعلام التقيّ الخفيّ، صاحب الصوت النديّ، الذي دوّت كلماته ووصل صداها إلى كلّ أصقاع الأرض، فزلزل الطواغيت بعباراته وشفى صدور المؤمنين ببشرياته وكان خير وزير ومعين لأمير المؤمنين، كلّف متحدثا رسميّا للدولة الإسلامية خلفا للشيخ أبي الحسن المهاجر -تقبله الله- واستمرّ على ثغره محرّضًا للمؤمنين ناقضًا لشبه المرجفين داعيًا إلى الصراط المستقيم بلسان صدق مبين حتى أتاه اليقين نحسبه والله حسيبه).

ورثاه أيضاً بهذه الأبيات:

وأبو حمزة المهاجر ليث *** صادق القول صادق الأفعال

قد رمى بالبيان كلّ جبان *** بسهام كانت بغير نصال

سعّر الحرب وانتضى كلّ سيف *** من جنود الإسلام والأبطال

رحم الله شيخنا كم تمنّى *** أنّ بالقتل خاتم الأعمال



{وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}

٣ ربيع الأول ١٤٤١هـ || ٣١ أكتوبر ٢٠١٩م

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، ناصرِ عبادِهِ الموحّدين، والصّلاةُ والسّلامُ على من بُعث بالسيف رحمةً للعالمين، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبهِ أجمعين.

قال اللهُ تبارك وتعالى: {فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: ٧٤].

أيها المسلمون..

أيها المجاهدون في سبيل الله..

يا جنودَ الدولةِ الإسلاميةِ ورعيتَها..

ننعى إليكمُ الإمامَ المجددَ، العالمَ العاملَ العابدَ، أميرَ المؤمنينَ وخليفةَ المسلمينَ، الشيخَ المجاهدَ أبا بكرٍ البغدادي، إبراهيمَ بنَ عوادٍ البدريَ، الحسينيَ القرشيَ -تقبله الله تعالى-، وننعى إليكم المتحدثَ الرسميَ للدولةِ الإسلاميةِ، الشيخَ المجاهدَ أبا الحسنِ المهاجرِ -تقبله الله-، اللذَينِ قُتلا خلالَ الأيامِ الماضية، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وكانَ الشيخُ أبو بكرٍ البغدادي -تقبله الله-، قد تولى إمرةَ المؤمنينَ خَلَفاً للشيخِ المجاهدِ أبي عمر البغدادي تقبله الله.

فأعانهُ اللهُ سبحانهُ وتعالى على إحياءِ الجهادِ في العراق، ونصرةِ المسلمينَ في الشام، ثم فَتحَ على يديه البلاد، وأقامَ بهِ الدينَ وحمى بيضةَ المسلمين، ووفقهُ سبحانهُ لتحكيمِ شريعتهِ، ويسرَ لهُ إعادةَ الخلافةِ وشعائرَ الدينِ التي عطلها طواغيتُ العربِ والعجمِ، وجَمعَ إليهِ أشتاتَ المجاهدينَ من مشارقِ الأرضِ ومغاربِها، فجاهدَ بِهِم الكُفارَ والمرتدينَ من كلِ المللِ والنحلِ الباطلة، وصبرَ على الشدةِ والبلاءِ وتسلُّطِ الأعداء، حتى كتبَ اللهُ تعالى لهُ القتلَ في سبيلِهِ، وهو ثابتٌ على دينهِ مقبلاً غيرَ مدبرٍ، مجاهدٌ لأعدائهِ، نحسبهُ كذلكَ واللهُ تعالى حسيبه.



وأما الشيخُ أبو الحسنِ المهاجرِ تقبله الله، فكانَ من قُدامى المجاهدينَ المهاجرينَ في العراق، وهو من جزيرةِ محمدٍ ﷺ، الذي ابتلي وأوذيَ في دينِ الله، فصبرَ وثبت وواصلَ جهادَه، وكان قد تولى مكانَ المتحدثِ الرسميّ السابقِ الشيخِ المجاهدِ أبي محمدٍ العدناني -تقبله الله- في أصعبِ مراحلِ الجهادِ ضدَ الصليبيينَ والمرتدينَ، كما كان خيرَ وزيرٍ ومعينٍ لأميرِ المؤمنين، واستمرَ على ذلكَ حتى أتاهُ اليقين، نسألُ اللهَ أن يجعلَ مقامَهُ في عليين.

وعملاً بسنةِ الصحابةِ الكرامِ، في استعجالِ تنصيبِ الإمامِ، حِرصاً على جماعةِ المسلمين وانتظامِ شُؤونِها، بادرَ مجلسُ شورى الدولةِ الإسلاميةِ أعزّها الله، للانعقادِ فورَ التأكدِ من استشهادِ الشيخِ أبي بكرٍ البغدادي -تقبله الله-، فتوافَقَ شيوخُ المجاهدين، بعدَ مشورةِ إخوانِهم والعملِ بوصيةِ خليفةِ المسلمين -تقبله الله-، على بيعةِ الشيخِ المجاهدِ العالِمِ العاملِ العابدِ، أبي إبراهيمَ الهاشميّ القرشيّ -حفظه الله تعالى- أميراً للمؤمنينَ وخليفةً للمسلمين، نسألُ اللهَ له التوفيقَ والسدادَ والفتحَ والرشاد، وأن يُعينَهُ سبحانهُ وتعالى على إتمامِ ما بَدَأهُ إخوانُهُ السابقونَ مَن قَبلَه، وأن يرزُقَهُ بطانةَ الخيرِ الصالحة، ويفتحَ على يديهِ البلادَ وقلوبَ العباد.

قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح: ١٠].

فيا أيها المسلمونَ في كلِ مكانٍ، هبّوا لبيعةِ أميرِ المؤمنينَ والالتفافِ حولَه فإنهُ واللهِ عَلَمٌ من أعلامِ الجهاد، وعالمٌ من علمائهِ، وأميرٌ من أمراءِ الحربِ، لهُ السبقُ في نُصرةِ دينِ اللهِ، مقارعٌ لأعدائهِ سبحانه، تشهدُ لهُ ساحاتُ الوغى ومواطنُ الرجال، فلقد قارعَ حاميةَ الصليبِ أمريكا، وأذاقَها الويلات والويلات، فَهو عارفٌ بحربِها مدركٌ لمكرها، لذلكَ لا تفرحي أُمَيركا بمقتلِ الشيخِ البغدادي، ولا تنسَي كؤوسَ الموتِ والحتوفَ على يديهِ تقبله الله، أولا تُدركِينَ أُمَيركا أن الدولةَ اليومَ تقفُ على أعتابِ أوروبا ووسطِ إفريقية، بل هي ممتدةٌ باقيةٌ بإذن الله تعالى من المشرقِ إلى المغرب، أولا تَعقِلِينَ كيفَ أصبحتِ بعد حربكِ على الدولةِ الإسلاميةِ، أولا تنظرينَ كيفَ أصبحتِ أضحوكةَ الأممِ، يتحكّمُ بمصيركِ عجوزٌ أخرق، يُمسي برأيٍ ويُصبحُ بآخر، فلا تفرحي كثيراً ولا تغترّي، فلقد جاءكِ من ينسيكِ أهوالَ ما رأيتِي، وكؤوسَ المرّ التي ذُقتِي بإذن الله تعالى، حتى وكأنكِ ستجدينَ أن أحلاها ما كانَ على يدِ الشيخِ البغدادي -تقبله الله-.



ونوصي إخوانَنَا في كافةِ الولاياتِ أن يصبِروا ويحتسبوا، ويثبُتُوا على دينِهم وجهادِهِم، ويتمسكوا بجماعةِ المسلمين وإمَامِهَا، ويحرِصُوا على الثأرِ لأئمتِهم وإخوانِهِم مِنَ الكفارِ والمرتدين، ويسعَوا جُهدَهمْ لإنفاذِ وصيةِ أميرِ المؤمنينَ تقبله الله في كلمتهِ الصوتيةِ الأخيرةِ بالعملِ على فكاكِ أسرى المسلمين، ورفعِ الظلمِ عن المظلومِين، والإصرَارِ على دعوةِ الناسِ إلى هذا الدين، والتقرّبِ إلى المولى سبحانهُ بدماءِ المشركين، والصبرِ على ذلكَ حتى يَلقَوا اللهَ تعالى وهم على أمرِهِم وجهادِهِم.

قال اللهُ تباركَ و تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٤٦-١٤٨].

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.



{دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا}

١ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ || ٢٧ يناير ٢٠٢٠م

إنَّ الحمدَ لله، نحمَدهُ ونستعينُهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يهدهِ اللهُ فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هاديَ لَه، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ لَه، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدهُ ورسولُهُ، أما بعد:

قال اللهُ تبارك وتعالى: {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ} [الصف: ٨-٩].

قد ذكرَ اللهُ عزَّ شأنُهُ وتقدَّست أسماؤهُ، إرادةَ الكفارِ في محاولاتِهم لإطفاءِ نورِهِ سبحانَه، وهذا ما سَعَوا إليه عَبرَ حملاتِهم العسكريةِ والإعلاميّةِ المستمرةِ على الموحّدين، حربٌ شاملةٌ على كافةِ الأصعدةِ كلُّ ذلكَ ليطفِئُوا نورَ اللهِ تعالى بأفواهِهم، بعدَ أن امتَدَّ برحمتِهِ وكانَ نورَ هدايةِ الموحدين، وقد جيَّرُوا لِذلكَ قنَواتِهم واشتَرَوا لِحَى وعَمائِمَ السُوءِ مِن عُلماءِ الطواغيتِ وأنصارِ الرذيلةِ، لِيرْمُوا دولةَ الإسلامِ بأبشَعِ النقائِصِ والتُّهَمِ، ويُشوّهُوا حقيقتَها وعقيدتَها، وجهادَها في سبيلِ اللهِ دفاعاً عن الدينِ والملّةِ، والطعنِ بقادتِها وجنودِها الذين أرخصُوا لأجلِ ذلكَ الدِّماءَ، ولأجلِ إعلاءِ كلمتِهِ سبحانَه تَناثَرَت الأشلاءُ، ورَغْمَ كلِّ حملاتِهم، إلا أنَّ نورَ اللهِ ما زالَ مُوقَدَاً، وجهادَ الموحدين ما زالَ مستمراً بفضلِهِ سبحانَه.

فنقولُ لحاميةِ الصليبِ أمريكا ومَطايَاها من حكّامِ العربِ والعجمِ: لقد جرَّبتُم حربَ الدولةِ الإسلاميةِ منذُ أن كانَ القتالُ مُنحَصِراً في العراق، في أزقّةِ الفلوجةِ والرمادي، وبغدادَ وشمالِها وجنوبِها، وديالى وصلاحِ الدينِ والموصلِ، وقد زَعَمْتُم بعدَها وصرّحتُم مِراراً وتكراراً قضائَكُم عليها، وتتفاجئُونَ بعدَ كلِّ تصريحاتِكُم بامتدادِها واستمرارِ عملياتِ جنودِها بفضلِ الله، فبعدَ أن احتفَلَ الصليبيون بدُخُولِهم إلى أرضِ العراق، وظهرَ طاغوتُ أمريكا بوش، على ظهرِ حاملةِ طائراتِه، مُعلِناً إنجازَ المهمَّةِ التي وعدَ أتباعَه بها، فَرَحَاً بتلكَ الحربِ السَّهلةِ بزعمِهِم التي كان مُقرراً أن يعودَ جنودُهُ منها خِلالَ شهورٍ قليلة، ولم يَعلم الخائبُ الخاسرُ أنَّ المَهمَّةَ الصعبةَ لجيشِهِ لم تبدأ بعد.

فأيقظَهُ مِن سَكرَتِهِ عَصفُ مُفخخاتِ الاستشهاديينَ تقتحِمُ قواعدَ جيشِهِ العسكريةِ، ونبَّهَتْهُ لِهَولِ فجيعَتِهِ زَمجَرَةُ العَبواتِ الناسفةِ، التي مَزَّقَتْ أرتالَ مدرعاتِهِ وآلياتِهِ فحولَتْها إلى صَهيرٍ، ومَنْ عليها هَالكاً أو



مَشلولاً حَقيراً، وباتَت مشاهدُ التوابيتِ العائِدةِ إلى أمريكا والجنائزِ العسكريةِ في مختلفِ ولاياتِها حَدَثاً يوميا، وبات الاقتصادُ الأمريكي، ينزِفُ بشدةٍ لتغطيةِ التكاليفِ الكبيرةِ المتصاعدةِ لحربٍ قد بَدَت لهم أنْ لا نهايةَ لها، ولا قِبَلَ لهم بها، وقد أصبحَ الخروجُ منها ولو بهزيمةٍ حُلْماً لأمريكا وحُكَّامِها.

فكانت مرحلةُ أميرِ الاستشهاديين، الشيخِ المجاهدِ أبي مصعبٍ الزرقاويّ -تقبله الله تعالى- وإخوانِه، فاجعةً لأمريكا وأذنابِها المرتدّينَ، بعملياتِهم المتصاعدةِ يوماً بعدَ يومٍ، وقتالِهم المشركينَ كافّةً حتى لا تكونَ فتنةٌ في الأرضِ ويكونَ الدينُ كلُّهُ للهِ، ولا يكونَ القتالُ لأجلِ أرضٍ أو قوميةٍ أو حكمٍ بغيرِ ما أنزلَ اللهُ تعالى، وكذلك قتالِ كلّ الطوائفِ المحاربةِ للإسلامِ وأهلِهِ، من النصارى والروافضِ المشركينَ، والمرتدينَ المنتسبينَ لأهلِ السنةِ والجماعةِ زورا، تحقيقاً لأمرِ المولى سبحانَه: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً} [التوبة: ٣٦]، في الوقتِ الذي حاولَ الكثيرون أن يَحصِرُوا القتالَ بالصليبيينَ، وتبقى حكومةُ الردةِ تسعى في الأرضِ فساداً، بجيشِها وشُرَطِها ويبقى الدينُ لغيرِ اللهِ تعالى، ويَظَلَّ الناسُ يحكمونَ بغيرِ ما أنزلَ اللهُ، وهذا ما وفّقَ سبحانَه وتعالى عبادَه المجاهدينَ مِنْ تحقيقِهِ وترسيخِه في أذهانِ الناسِ في فترةٍ قصيرةٍ، لأنهم جعلوه واقعاً عملياً ليس فقط دعوةً باللسانِ فَحَسب، بل قتالِ كلّ مَنْ وقفَ في طريقِ تحكيمِ شرعِ اللهِ تعالى، وللهِ الفضلُ مِنْ قَبلُ ومِنْ بَعَد، فكانت مرحلةُ الشيخِ الزرقاويّ تقبله اللهُ إحياءً لفريضةِ الجهادِ، وبيانِ المنهجِ القويمِ وتربيةِ المجاهدين عليه، والسعيِ لإقامةِ الدولةِ الإسلاميةِ وصولاً إلى فتحِ بيتِ المقدسِ -بإذن اللهِ تعالى- كما ذكرَ الشيخُ الزرقاويُّ تقبله اللهُ في إحدى كلماتِه: (نقاتلُ في العراقِ وعيونُنا على بيتِ المقدسِ)، فيسّرَ اللهُ تعالى لعبادِه الموحّدين الخُطْوَةَ الأولى لإقامةِ الدولةِ الإسلاميةِ، وهو تأسيسُ (مجلسِ شُورى المجاهدين)، وبعدَ فترةٍ من التنكيلِ بالصليبيينَ والمرتدّينَ، احتفلَ الصليبيون بإعلانِهم مقتلَ الشيخِ الزرقاوي تقبله الله تعالى أميرِ المجاهدينَ في العراقِ، وروَّجُوا للحدثِ كما لو أنَّهُ نهايةٌ للجهادِ، وإيذانٌ بانفِرَاطِ عَقدِ المجاهدين، وبدايةِ مرحلةٍ جديدةٍ سيُكتَبُ للصليبيين فيها تحقيقُ كلّ ما عجَزُوا عن تحقيقِه خِلالَ السنينَ الماضياتِ، فكذّبَ اللهُ أقوالَهَم، وخيّبَ مَسعَاهُم، وأعَانَ عبادَهُ الموحدينَ لاختيارِ الشيخِ المجاهدِ أبي حمزةَ المهاجرِ تقبله الله تعالى بناءً على وصيةِ سَلَفِهِ الشيخِ الزرقاويّ تقبله الله، على إكمالِ جهادِهم وتثبيتِ صُفوفِهم، وتصعيدِ عملِهم ضدَّ المشركينَ والمرتدينَ، فأُعْلِنَ عن حِلْفِ المُطَيَّبِين، ووجدَ المجاهدون الظروفَ مهيأةً لإقامةِ دولةٍ إسلاميةٍ، تَحْكُمُ بشرعِ اللهِ تعالى في ما مكَّنَهُم فيه سبحانَه من الأرضِ، طاعةً لربِّهم جلَّ وعلا، وقطعاً للطريقِ أمامَ المتربصين بالجهادِ وأهلِهِ، الذينَ كانوا يُخططون ويمولون مشروعاً لإنشاءِ إقليمٍ (كونفيدرالي)، شبيهٍ بإقليمِ (كردستان)، الذي يحكمُه مرتدوا الأحزابِ الكرديةِ العلمانيةِ، وكذلك تعريةِ فصائلِ الصحواتِ المواليةِ لمشروعِهم، المدعومةِ



من دولِ الخليجِ والتي تشكَّلَتْ بفتاوى شيوخِ الردَّةِ، وكذلك تعريةِ الإخوانِ المفسدينَ الديمقراطيينَ المرتدّينَ، وعلى رأسِهم الحزبِ اللاإسلامي، وذلك بالتزامنِ مع ظُهورِ مَعَالِمِ الهزيمةِ الأمريكيةِ واضحةً للعيان، واستعدادِهِم للهروبِ من جَحِيمِ العراقِ بأيّةِ وسيلة، فكانَ إعلانَ دولةِ العراقِ الإسلاميةِ التي اختِيرَ لإمارتِها الشيخُ المجاهدُ أبو عمرَ الحسينيُّ القرشيُّ البغداديُّ -تقبله الله تعالى-، فاستيقظَ الصليبيونَ على كابوسٍ جديدٍ نَغَّصَ عليهم أحَلامَهُم بانسحابٍ هادئٍ يُعْلِنُونَ إثرَهُ أنَّهُم أنجزُوهُ، بعدَ تحقيقِ أهدافِهم من غزوِ العراق، وذلك بوجودِ الدولةِ الإسلاميةِ التي تَبسُطُ نفوذَها على بِقاعٍ من الأرض، وتُعِدُّ العُدَّةَ لإقامةِ الدينِ في مُخْتَلفِ الأَرْجَاءِ، وبقيَتْ الأنظارُ على بيتِ المقدسِ والسعيِ للوصولِ إليه، وسُرعانَ ما تصاعدَتْ عملياتُ الموحّدين بفضلِ اللهِ وحدَهُ، وأصبحَتْ آلياتُ المحتلِ الصليبي حطاماً في الطُرُقاتِ، وأشلاءُ جنودهِ مُعلَّقةً على الجسورِ، حتى أَذِنَ المولى سبحانَه لعباده الموحّدينَ بالسيطرةِ على أجزاءٍ واسعةٍ من أرضِ العراق، فصارُوا سادةً فيها يصُولُونَ ويجُولُون، وأعداؤُهُم قد انحسَرُوا في قواعدَ محصنةٍ بمشقةٍ يتحرَّكُونَ، ولا يستقِرُّونَ داخلَها إلَّا وهم خائِفُونَ مَرعُوبُون، كما وفّقَ اللهُ تعالى عبادَهُ الموحّدين في تكملَةِ بيانِ حُكمِ شركِ الديموقراطية، وبدءِ استهدافِ مراكزِ الانتخابِ والناخِبين، وكذلك فإنَّ مسائلَ الولاءِ والبراءِ باتَتْ واضحةً جليةً وللهِ الحمد، وخاصةً في قضيةِ انتماءِ المنتسبين للإسلامِ إلى الطوائفِ الكافرة، ومظاهرةِ الكفّارِ على المسلمين، كما في حالةِ المنتمين إلى الجيوشِ الكافرة، وأجهزةِ الأمنِ والاستخباراتِ والشرطِ المواليةِ للطواغيتِ وأسيادِهِم الصليبيين، وفصائلِ الصحواتِ التي كفَّرَها المجاهدون وكفَّروا أفرادَها وبيَّنُوا حكمَهم للمسلمين، وقاتلُوهم حتى يتوبوا مِن كُفرِهم باللهِ العظيم، وبَلَغَ مِنْ حَنَقِ أهلِ الباطلِ لفعلِ الموحدين هذا، أنْ سَعَوا لتشويهِ سُمْعَتِهم واتهامِهم بالغُلوِ والخارجيةِ، وحاولوا جَهدَهُم أن يَحْصِرُوا القتالَ بالصليبيينَ فقط، فأطلقُوا على مَنْ يَمتنِعُ عن قتالِ المرتدينَ من الروافضِ والمنتسبينَ إلى أهلِ السنةِ لَقَبَ (المقاومةُ الشريفةُ) التي لا تَعرِفُ من الشَّرفِ إلا التسميةَ، وما كان ذلك إلا نَبزاً للموحدين بأنَّ قتالَهم للمرتدين (غيرُ شريف)، قاتلَهم اللهُ تعالى أنَّى يُؤْفَكُون، وهنا كانَ لا بدَّ للصليبيين وأذنابِهم المرتدّينَ العملُ على خُطَّةٍ مُستَعَجلَةٍ للقضاءِ على الدولةِ الإسلاميةِ، برفعِ يدِ جنودِها عَنِ الأرض، والسَعيِ لقتلِ قادتِها، فبذلُوا ملياراتِ الدولاراتِ لتمويلِ مشروعِ الصحوات، وسحبوا آلافَ الجنودِ من أفغانستانَ للإمساكِ بالأرضِ، واستعانُوا بمخابراتِ أوليائِهم الطواغيتِ، لاستمالةِ الفصائلِ التي فَرِحَت بدعوتِها لمظاهرةِ المشركينَ على المسلمين، وكانت مِحنَةُ الصحواتِ قاسيةً على دولةِ العراقِ الإسلاميةِ وجنودِها، بقتلِ وأسرِ الكثيرِ مِنَ المجاهدين، واضطرارِ مَن سَلِمَ منهم إلى الانحيازِ إلى الصحاري



والبوادي، حتى بَلَغَت المِحنَةُ أَوجَها بمقتَلِ الشيخينِ أميرِ المؤمنينَ أبي عمرَ الحسينيِ القرشيِ البغداديِ ووزيرِ حربِه الشيخِ أبي حمزةَ المهاجرِ تقبلهما اللهُ تعالى.

واحتفلَ الصليبيونَ والمرتدونَ مُجدداً بِزعمِهم القضاءَ على دولةِ الإسلام، ولم تَدُم فَرحَةُ الاحتفالاتِ طويلا، ففُجِعُوا بالأميرِ الكرّارِ وهادمِ الأسوارِ، أميرِ المؤمنينَ الشيخِ أبي بكرٍ الحسينيِ القرشيِ البغدادي -تقبله اللهُ تعالى-، إذ سُرعانَ ما استعادت عملياتُ المجاهدينَ في العراقِ زَخْمَها بفضل الله تعالى، وتصَاعَدَت الخَسائِرُ في صُفوفِ الصليبيينَ والمرتدينَ من الرافضةِ والصحواتِ، حتى أعلنَ بعدَها الصليبيونَ خيبةَ آمالِهم وأحلامِهم بالقضاءِ على الموحّدين بانسحابِهم من أرض العراق، يَجُرُّون أذيالَ الخيبةِ والفشلِ، ويَلعَقُونَ جِراحَهُم الغائرةَ التي أصابت دولتَهم وجيشَها واقتصادَها بعدَ مغامرتِهم الفاشلةِ في العراق.

ثُمَّ يَسَّرَ اللهُ تعالى لدولةِ الإسلامِ إعلانَ مَرحلةِ هَدمِ الأسوارِ، لفكاكِ أسرَى المسلمينَ في العراقِ، ونصرةِ إخوانِهم المستضعفين في الشامِ، ومَدِّ مَنطقةِ الجهادِ فيها، فأُعلِنَت الدولةُ الإسلاميةُ في العراقِ والشام، وتوسّعَتْ جَبهةُ القتالِ ضِدَّ المرتدين، وكان التقدّمُ خُطْوةً أخرى إلى بيتِ المقدس، ومَنَّ اللهُ تعالى على عباده الموحدين بتحقيقِ واحدٍ من أكبرِ آمالِهم، وأهمِ أهدافِ جهادِهم، وإلى ذلك الحينِ بَقِيَ الصليبيونَ يكذِبون بتقليلِهم من شأنِ دولةِ الإسلامِ وقوّتِها، ويستبعِدُون استعادتَها السيطرةَ على الأرضِ من جديدٍ، ويُمنُّون أنفسَهم بالقضاءِ عليها من خِلالِ نقلِ تَجرِبةِ الصحواتِ إلى الشامِ، واحتفَلُوا مع أوليائِهم من صحواتِ الشامِ أخزاهم اللهُ تعالى، بإخراجِ مجاهدي الدولةِ الإسلاميةِ من بعضِ المناطقِ في شمالِ الشامِ وغربِها، ولم يَدروا أنَّ ما جَرَى كانَ مِن كَيدِ اللهِ تعالى بهم، إذ تمكَّنَ المجاهدون من تطهيرِ المنطقةِ الشرقيةِ وحلبَ وحِمْصَ وغيرِها، من صحواتِ العارِ والدولار، وحَقَقُوا التمكينَ فيها ليُقِيمُوا دينَ اللهِ تعالى، ويُحَكِّمُوا فيها شرعَه سبحانه، وتُصبِحَ الدولةُ الإسلاميةُ واقعاً على الأرضِ لا يُمكِنُ إنكارُها، ثُمَّ عَظُمَت مصيبةُ الكافرين بما فتحَ اللهُ على عباده الموحّدين في العراقِ والشام، ثُمَّ كَسرِ حدودِ سايكس - بيكو، وإعلانِ إعادةِ الخلافةِ الإسلاميةِ، وتَنصيبِ خليفةٍ للمسلمين، فبايَعَه المسلمون في مُختلَفِ البُلدانِ والتحق بِرَكبِها المجاهدونَ من مشارقِ الأرضِ ومغارِبِها، معلنين بيعَتَهم لأميرِ المؤمنينَ وخليفةِ المسلمين، الشيخِ المجاهدِ أبي بكرٍ الحسينيِ القرشيِ البغدادي -تقبله اللهُ تعالى-، وصارت جماعةُ المسلمين حقيقةً، وأصبحَتْ دارُ الإسلامِ أرضَ هِجرةٍ لأهلِ الإسلام، ولم يَفُتْ أتباعَ ملةِ إبراهيمَ -عليه الصلاةُ والسلام- أنْ يَبذُلُوا جهدَهم في تحطيمِ فتنةِ العصرِ الكبرى، المتمثلةِ بالديموقراطيةِ والعلمانيةِ، فبيّنُوا حُكْمَها وحُكْمَ مَنْ يُؤمنُ بها اعتقاداً أو قولاً أو عملاً، فهي دينٌ كفري، ومَنْ يؤمنُ بِهِ بالاعتقادِ أو القولِ أو العملِ، فهو كافرٌ باللهِ العظيمِ ولا كرامةَ، وحذَّرَوا الناسَ مِنَ المشاركةِ فيها



بالانتخابِ والتَّرَشُّحِ أو الاستفتاءِ على قوانينِها ودساتيرِها الكفريّة، وأتْبَعُوا القولَ بالعملِ، مِنْ خِلالِ استهدافِ معابدِ هذا الدينِ الوثني، المتمثلةِ بمراكزِ الانتخابِ والتَّرشيح، وذلك في تدرجٍ واضحٍ طَوَالَ السنواتِ الماضيةِ، ابتداءً بالدعوةِ والبيانِ وصولاً إلى السيفِ والسنان، في الوقتِ الذي كانَ المرتدون مِن أدعياءِ الإسلامِ ولا زالُوا يستبيحونَ شركَ الديموقراطية، وأهلِ الزيغِ والضلالِ يَسعونَ جهدَهُم لأسلمةِ طواغيتِها وعبّادِهم المشركين، ويسعونَ في حربِ الموحدين والقضاءِ على دولةِ المسلمين، فما كانَ لأحفادِ إبليسَ إلا أن يَجمَعُوا كيدَهم وحشودَهم في تحالفٍ صليبي، ولم يجِدُوا وسيلةً في حرب الدولة الإسلامية إلا صَبَّ حِمَمِ حِقدِهم على المسلمينَ في العراقِ والشام، فدّمرُوا مُدُنَهم وقتلُوا وأصابُوا منهم الأُلوفَ، حتى كانتْ مَلحَمةُ الرمادي والموصلِ وسِرْتَ والباغوزِ، التي أعلنوا بعدَها انتصارَهم على الدولةِ الإسلامية، دون أن يحتفِلُوا طويلاً بهذا الانتصارِ المزعومِ، مع علمِهم اليقيني بكذبِ ادعاءاتِهم بالقضاءِ عليها كما زَعَمُوا سابقا، كيف وجنودُها لا زالوا منتشرين في مُختَلَفِ أصقاعِ الأرضِ، وبعضِ مناطقِ تمكينِها لا تزالُ موجودةً بفضلِ اللهِ تعالى، ونكاياتُها بالكفارِ والمرتدين لم تنقطِع ساعةً من زمن.

وبعدَ إعلانِهم مؤخّراً مقتلَ أميرِ المؤمنينَ وخليفةِ المسلمين، الشيخِ أبي بكرٍ الحسيني القرشي البغدادي -تقبله اللهُ تعالى-، ظنَّ كثيرٌ من الكافرينَ والمرتدينَ والمنافقينَ، أنّها النهايةُ الفعليةُ للدولةِ الإسلامية، في الوقتِ الذي أعلنَ طُغاةُ الصليبيين أنَّ الأمرَ ليس كذلك، مُستَنِدِينَ على تَجرِبَتِهم الطويلةِ في التعاملِ مع دولةِ الإسلامِ، حيثُ أيقَنُوا أنَّ كلمةَ (باقية)، ليست مجرّدَ شعارٍ يَستَفِزُّ به الموحّدونَ أعداءَهم الكافرينَ فَحَسب، بل هي تعبيرٌ عن منهجٍ راسخٍ عند جنودِ الخلافةِ يَدفَعُهم للحفاظِ على ما ترَكَه إخوانُهم السابقون، وإكمالِ ما بدأُوهُ واستعادةِ ما فقدُوهُ، والسعيِ لتحقيقِ كلِّ ما كانوا يَطلُبون تحقيقَهُ في حياتِهم بإذنِ اللهِ تعالى، من نصرٍ للدينِ، وجمعٍ لكلمةِ المسلمين، وحمايةٍ لبَيضَتِهم مِنَ المعتدين، فتيقّني يا مِلَّةَ الكُفرِ بأنَّ دولةَ الإسلامِ بأمرِ اللهِ تعالى باقيةٌ.

باقيةٌ رَغْمَ أُنُوفِكُم.

باقيةٌ رَغْمَ مَكرِكُم وحُشودِكُم.

باقيةٌ رَغْمَ حَدِكُم وحَديدِكُم.

باقيةٌ خِنجَراً في صُدورِكم.



باقيةٌ تَرتَعِبُ منها قلوبُكم.

باقيةٌ سيفاً صقيلاً على رِقابِكم.

باقيةٌ ستُرَدِدُها ألسِنَتُكُم بإذنِ اللهِ تعالى، كما رَددَها أسرى الروافضِ قبلَكم.

وما نحنُ اليومَ إلَّا قد بَدَأنا مرحلةً جديدةً في صراعِنا معكم، ولا زالت عيونُ أجنادِ الخلافةِ في كلِّ مكانٍ على بيتِ المقدس، وإنَّ في قادمِ الأيّامِ بإذنِ اللهِ تعالى ما يَسُوؤكم ويُنسيكم أهوالَ الذي رأيتُموه في زمنِ الأئمةِ السابقين، أبي مصعبٍ الزرقاوي وأبي عمرَ وأبي بكرٍ البغداديين تقبلهم اللهُ تعالى جميعا، وسيبقى جهادُنا مستمراً بإذنِه سبحانه، فلقد جاءَكم الشيخُ الفاضلُ المقدامُ، أميرُ المؤمنين وخليفةُ المسلمين، أبو إبراهيمَ الهاشميُّ القرشيُّ -حَفِظَهُ اللهُ وسددَ على الحقِ خُطاه-، ونسألُه تعالى أن يُذيقَكم على يَديه سُوءَ العذاب، وأشدَ الثأرِ والعِقابِ، فلَقَدْ عَزَمَ على نفسِهِ وإخوانِه المجاهدين في سائرِ الولاياتِ، والمسلمينَ في كافةِ البُلدان، على مرحلةٍ جديدةٍ، ألا وهي قتالُ اليهودِ واستردادِ ما سلَبُوه من المسلمينَ، والذي لا يُرَدُ إلا بكتابٍ يهدي وسيفٍ ينصُر وفتحِ بيتِ المقدسِ وتسليمِ الرايةِ لمحمّدِ بنِ عبدِ اللهِ المهديّ بإذنِ اللهِ تعالى، فيا أجنادَ الخلافةِ في كلِّ مكانٍ، ونَخُصُّ منهم ولايةَ سيناءَ الحبيبةَ والشامَ المباركةَ دُونَكُم مُستوطناتِ وأسواقَ اليهود، اجعلُوها أرضاً لتَجربةِ أسلحتِكم وصواريخِكم الكيمياوية وغيرها، وإلى المسلمينَ في فلسطين وكافةِ البلدانِ كونوا رأسَ حَربةٍ في قتالِ اليهودِ وإفشالِ مخططاتِهم، كصفقةِ قرْنِهم، ولا تلتفتُوا إلى حماسَ الردّةِ والعمالةِ ومَنْ هم على شاكلتِها من فصائلِ العار، كلابِ إيرانَ وعبيدِها الأذلاءِ الحقراء، الذين لم يُعرَفْ منهم غيرُ الهِتافاتِ والإداناتِ والاستنكارات، والخوضِ في مستنقعاتِ الردّةِ والرَّذيلة، والترحّمِ على كل من نفق وهلك من قادةِ المجوس الذين ساموا أهلَ السنّة سوءَ العذاب، أمثالِ المرتدِّ الصفويِّ الهالك قاسم سليماني لعنه الله ولعن كل من أيده ووالاه، وكما ندعُوكم للالتحاقِ بأجنادِ الخلافةِ، الذين يَسعون لإزالةِ الحدودِ والسدودِ التي تَحُولُ بينهم وبين نِزالِ اليهود، والذين قد عَزَمُوا -بإذن اللهِ تعالى- لتحطيمِ الجيوشِ وإسقاطِ العروشِ التي جعلَها الصليبيون لبني إسرائيل حِصْناً ومَنَعَة، ويُحَرِّضُون إخوانَهم في كلِّ مكانٍ للنيلِ من اليهودِ والإثخانِ فيهم، داخلَ فلسطينَ وخارِجَها، ليقتلُوهم حيث ثَقِفُوهم، وليُشَرّدُوا بِهِمْ مَنْ خَلْفَهم، ويزرعُوا الرُّعْبَ في قلوبِهم، حتى يُطهّرُوا بيتَ المقدسِ من شِرْكِهم باللهِ العظيم، ويعيدُوا أرضَها إلى دارِ الإسلامِ من جديد، وما ذلك على اللهِ بعزيز، فيا طواغيتَ أمريكا ويا عبّادَ الصليبِ، ابحثُوا عن ما تُلَهُّون به أنفسَكم غيرَ زعمِكم القضاءَ على دولةِ الإسلام، ونقولُ لكلبِ الروم ترامب، أنَّ الكلبينِ اللذينِ حَكما أمريكا مِن قبلِك، بوش



وأوباما، قد زَعَمُوا وصَرَّحُوا أيضا بالقضاءِ على دولةِ الإسلامِ في عدّةِ مرّات سابقة، أولا تَخْجَلُون وأنتم تُصرِّحُون وتَزْعَمُون مُنذُ خَمسَ عَشرةَ سنةً بقضائِكم على الموحدين، فلقد كانت حربُكم مع الدولةِ الإسلاميةِ منحصرةً في العراق، واليومَ بفضلِ اللهِ تعالى امتدَت لِتَصِلَ مشارقَ الأرضِ ومغاربَها، في العراقِ والشّامِ واليمنِ وسيناءَ، وليبيا والصومالِ وخراسانَ وباكستانَ والهندِ، والقوقازِ وغربِ ووسطِ إفريقية وتونسَ والجزائرِ، فأنتم تَمكرونَ ويَمكرُ اللهُ، واللهُ خيرُ الماكرين، أومَا عَقِلتُم بأنَّ جهادَنا واستمرارَنا بمعيةِ اللهِ العظيمِ الحكيمِ، فاللهمَّ لا تَكِلنا إلى أنفُسِنا طَرفَةَ عَين، ودبِّر لنا وأفتح علينا فإنَّنا نبرأُ إليك من حَولِنا وقُوتِنا، لجَئنا إلى حَولِك وقوّتِك يا ربَّ العالمين، وإن كانَ في حساباتِكم بأنَّكم حَسَمْتُم معركةً من المعاركِ وانحازَ المجاهدون فيها، فاعلَمُوا أنَّ الأمرَ كلَّه بيدِ اللهِ العظيم، وحاشاه سبحانَه أن يُظهِرَكم على عبادِه المؤمنين، ولكنَّ اللهَ يَختَبِرُ عباده، لَيرى الصادقَ مِنَ الكاذبِ في جهاده، فهذه سنّةُ اللهِ العظيمِ في خَلقِه، قال اللهُ تبارك وتعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ١٥٥]. وقال سبحانه: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} [العنكبوت: ٢-٣]. وقال عَزّ شأنه: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} [محمد: ٣١].

فيا أُحَيمِقَ الروم يا منَ صدَّعت الإعلامَ بكلبِكَ، وكرَّمتَهُ وأثنيتَ عليهِ دونَ أن تَذكُرَ جنودَكَ ومشارَكتَهُم، في دليلٍ واضحٍ بأنَّ الجنودَ عندَكم أحقَرُ من الكلاب، ولهذا لم يُحسَب لهم أيَّ حساب، مُوتُوا بِغَيظِكُم فما أحلامُكُم وأُمنياتُكم بالقضاءِ على دولةِ الإسلامِ إلَّا سراب، وستبقى بإذنِ اللهِ تعالى مرفوعةً تُرفرِفُ رَايةُ العُقاب، فإنَّ العاقبةَ للمتقين، والخِزيَ والخُسرانَ للكافرين، قال اللهُ تباركَ وتعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا * ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ} [محمد: ١٠-١١].

فيا آسادَ الخلافةِ وحَملَةَ الرايةِ في كلِّ مكان، نباركِ لكم بَيعتَكُم لأميرِ المؤمنينَ وخليفةِ المسلمينَ الشيخِ المجاهدِ أبي إبراهيمَ الهاشميِّ القرشيِّ -حفظه اللهُ تعالى-، فجُدُّوا السَّيرَ في مَسعَاكُم وطَلَبِ الجِنان، فما خَرَجْنا إلا لنيلِ إحدى الحُسنيين، إمَّا شهادةٍ يَرضَى بها عَنَّا المولى الجليل، أو فَتحٍ عظيمٍ يَجمَعُ المسلمينَ ويُرشِدُ التائِه العَلِيل، ولا نَنسى أن نبارَكَ لأنصارِ الخلافةِ ومؤسَسَاتِهم الإعلاميةِ بيعَتَهم والتفافَهم حولَ جماعةِ المسلمينَ وإمامِها، وصدَّهُم حَمَلاتِ تشويهِ عمائِم ولِحَى المخابراتِ أخزاهم الله، فجزاكم اللهُ عنَّا خيرَ الجزاءِ ما تركتُم من



شُبهةٍ إلَّا وقد رَدَدتُم عليها ولجَمتُم أفواهَ المبطلينَ الضالينَ الذين فَرِحُوا بمقتلِ الشيخينِ تقبلهما اللهُ تعالى على أيدي الكفّارِ الملحدين.

ونبارك لجنودِ الخلافةِ غزوتَهم للأخذِ بثأرِ مقتلِ الشيخينِ الجليلين، الشيخِ أميرِ المؤمنينَ أبي بكرٍ الحسيني القرشي البغدادي، والشيخِ أبي الحسنِ المهاجرِ -تقبلهما اللهُ تعالى-، ونُوصِيكُم بمُضَاعَفَةِ العملِ وتكثيفِ الضربات، فارْسِمُوا الأهدافَ وضَعُوا الخُطَطَ وفَخِخُوا الطُّرقاتِ، وأحكِمُوا العَبواتِ وانشرُوا القناصاتِ، واكتمُوا الأنفاسَ بالكَواتمِ وحوّلُوا فرَحَ الكافرينَ مآتِمَ، واقعُدُوا لهم كلَّ مرصَدٍ، واجعلُوها ضِرَاماً على ضِرَام، واضرِبوُا بشدَّةٍ وافلِقُوا الهَامَ، ونغِّصُوا عَيشَهُم واجعلوُا نَهارَهُم ظلاماً، وليلَهُم حطاماً، واقتحِمُوا عليهم بَغتَةً وهم نِيامٌ، فلا خيرَ في عَيشٍ يحكُمُهُ المرتدّونَ اللئام، مَرِّغُوا أنوفَهم بالتراب، وافتَحُوا عليهم بغزواتِكم وعملياتِكم ألفَ باب، وتقرَّبوُا إلى المولى الكريمِ بدمائِهم وأشلائِهم، واحرِقُوا قلوبَهم كما حرَقُوا ديارَ المسلمينَ على رؤوسِهم، ونوصيكم بالصبرِ والثباتِ على هذا الطريقِ، وتحمُّلِ الأذى فيه، ونَخُصُّ الإخوةَ في ولايةِ خراسان، اصبِرُوا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون، واعلَمُوا ثبتّكم اللهُ تعالى أن ما تَمُرُّون بها ما هي إلا سنّةُ اللهِ تعالى في عبادِه المؤمنين، كما هي سنتُّه سبحانَه وتعالى في الأنبياءِ والمرسلين، قال الله تبارك وتعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: ٢١٤].

وأمَّا أنتم أيها الروافضُ: يا أنجسَ مَن وَطِئَ الحَصَى، أَوَ تَظنُونَ أنَّ الحربَ معكم قد انتهت بعدَ زعمِكم القضاءَ على الموحّدِينَ في العراقِ، فأمَامَكم بإذنِ اللهِ تعالى فاتورةٌ ثقيلةٌ طويلةٌ تنتظِرُكم، وقد أيقَنتُم صِدْقَ ما قُلنا لكم بالأمسِ، بأنَّ الحربَ في مرحلةٍ جديدةٍ لتوّهَا بدأت، وإنَّ عزائِمَ الموحّدينَ -بإذنِ اللهِ- ما فَتِئت، فهل لـمُنتصِرٍ وحاسمِ معركةٍ يُطلِقُ الحَمَلاتِ تِلوَ الحَمَلاتِ، بزعمِكم إرادةَ النصر، فعن أيةِ إرادةٍ ونصرٍ تتكلمون، وتيقّنُوا أنَّ سلاحَكم الذي حَسَم لكم المعركةَ بالأمسِ -مدافِعَكم وطائراتِكم- ما عادَ ينفعُ معنا اليومَ بإذنِ اللهِ تعالى، فلا نقولُ بِتنا على مشارفِ مُدُنِكم، بل نقولُ بتنا على مشارفِ أسِرَّتِكم، فتحسسُوا رقابَكم والبَسُوا الأكفانَ قبلَ نومِكم، فعُوا ما تصنعُون واعرِفُوا قدرَ أنفُسِكُم قبلَ أن تتكلموا، وها هي أمريكا اليوم التي كنتم تقاتلون تحت طائراتها وبدعمها العسكري بالأمس، قد بدأت باستهدافكم وتصفية قادتكم الأنجاس، فماذا أنتم فاعلون؟ قال الله تبارك وتعالى: {لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ *كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [الحشر: ١٤-١٥]. فما كان ردُّكم سوى تكسير زجاج السفارة



الأمريكية الصليبية في بغداد، على طريقة عبيدكم حركة حماس الردّة الأوغاد، وكحال حزب اللات مع اليهود، التصريحات والخطابات الجوفاء!! وهل باستطاعتكم كما صرّحتم بإخراج القوات الأمريكية الصليبية من العراق؟! وهل لعبدٍ ذليلٍ حقيرٍ مثلِكم باستطاعته إخراجَ سيده الصليبي، فهذا ليس من فعلكم ولا بمقدوركم، بل هذا من فعل أصحاب الأقدام الثقيلة الذين تسبق أفعالُهم أقوالَهم، جنودِ دولةِ الإسلام الذين أرغموا أمريكا بالانسحاب من العراق قبلَ قرابةِ عقدٍ من الزمن بفضل الله تعالى، والذين قد جعلوا جيشكم -بفضله سبحانه- ينسحب من مناطق أهل السنة بالسراويل الداخلية خوفا من مواجهتهم، ولا زال الحساب طويلا معكم، ومن يتابع حصادَ عملياتِ أجنادِ الخلافةِ في ولايةِ العراق من بعد انتهاء معركة الموصل -التي زعمتم فيها القضاء على الموحّدين- إلى يومنا هذا، سيعرف ما نقصد بحرب الاستنزاف.

ورسالتُنا ذاتُها لذكورِ ملاحدةِ الأكراد، كلابِ صيدِ أمريكا وعبيدِها، فما تقدمتُم شبراً إلَّا بعدَ أن أحرقَتهُ طائراتُ الصليبِ على رؤوسِ الموحّدين، فقد خرَجَت الطائراتُ اليومَ من حربِكم معنا، وبِتُّم تستجدُونَ أمريكا بعدمِ الانسحاب، خوفاً من مواجهةِ الموحّدينَ وجهاً لوجه، ولابدَّ عليكم أن تُسدِّدُوا أضعافَ ما فعلتُموه في ديارِ المسلمينَ بإذنِ اللهِ تعالى، ولن ينفعَكم رجوعُكم إلى أحضان النصيرية المرتدّين أو التحالف والتكاتف مع الروس المجرمين، وواللهِ ما نسِينا ولن نَنسى الأخذَ بثأرِ المسلمين، وما ترونَه في مناطقِكم يومياً من عملياتِ تصفيةٍ لرؤوسِكم وعناصركم ما هذا إلَّا غيضٌ من فَيض، فما بدأَ الحِسابُ بَعد، فلا تستعجِلُوا مصيرَكم في قادمِ الأيام -بإذن الله تعالى-.

وأمَّا رسالتُنا إلى بعضِ العشائرِ والأفرادِ، الذين ثَبتَ تورُطُهم ورِدَّتُهم في معاونةِ جيشٍ وشُرَطِ الحكوماتِ والأحزابِ المرتدّةِ، بمحاربةِ وتقديمِ المعلوماتِ عن الموحّدينَ وأعراضِهم، فنقولُ لهم: أوَ تظنُّونَ بأنَّ خسّتَكم وعمالتَكم ستمضِي من غيرِ حساب، أم أمنتُم بعدَ سُكرِكُم وغيّكُم العِقاب، فأمامَكم فاتورةٌ طويلة، وتعلمونَ جيدا بأنَّ جُندَ الخلافةِ لا ينامون على ضَيمٍ بإذنِ اللهِ تعالى، طالَ الزمانُ أم قَصُر، وأنتم أشدُّ الحرصِ على الحياةِ من غيرِكم، فمالَكم ولِحربِنا! ولِمَا الوقوفُ بدَربِنا!، فانجُوا بأنفسِكم قبلَ فواتِ الأوان، فالخاسرُ مَن جَرَّبَ المجَرَّبَ، وباعَ آخرتَه بدنيا غيره، والسعيدُ مَن اتعَظَ بغيره لا بنفسِه، فإيَّاكُم ونصرةَ الطواغيتِ وأحزابِ وفصائلِ الردّةِ، فلا يَظنُ أحدُكم أو يوُهِمُ نفسَه بأنَّنا بعيدونَ عنه، أو لا يبلغُنا سُوءُ فعلِه إن أقدَمَ على إيذاءِنا أو الوقوفِ في وجهِنا، واعلَمُوا أنَّ قوائمَ أسمائِكم تَرِدُنا مِن أهلِ الخيرِ في ديارِكم، مِمَن هو حريصٌ على دينِه وآخرتِه، فما تدرُون في أيةِ ساعةٍ تَتَخَطَفُكم كواتِمُ الموحدين، فاصحُوا من سُكرِكُم وأحلامِكم وأبعِدُوا أولادَكم عن مسالِك الردّةِ وتوبوا لربِّكم، قال اللهُ تبارك وتعالى: {فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا



* فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ} [النازعات: ٣٧-٤١]. فمَن اتقى اللهَ في نفسِه وأصلحَ سريرَتَه ورجَعَ عن هواه، وأظهرَ لنا حسنَ فعلِه ونواياه، فلا يجدُنا إلا إخوةً له ولا يَسمعُ أو يَرى مِنَّا إلا خَيراً، ومَن أصرَّ على غَيِّهِ وأذَى المسلمينَ، فوَاللهِ ما له عندنا غيرُ الصارمِ البتّارِ، ولنجعَلَنَّ مِن الدِّماءِ النَّجِسَةِ أنهارا، فعُوا صنيعَكم وارجِعُوا عن شركِم.

وأمّا قولُنا لمَن ارتدَّ منكم ثُمَّ تابَ على أيدي الموحّدِين، ثُمَّ ارتدَّ مرّةً أُخرى بعدَ انحيازِهم، فما لهم عندنا غيرُ قطعِ الرؤوسِ وكَتمِ النفوسِ جزاءً وِفَاقَاً، أوَ تظنُّون أنَّ التوبةَ بلا شُروطٍ تَخلُفُون وترجِعُون كما ومتى أردتم، كلا واللهِ بل خِبتُم وخَسِرتُم، قال اللهُ تبارك وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ} [آل عمران: ٩٠]، وقال سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا * بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا} [النساء: ١٣٧-١٣٨].

وأمّا رسالتُنا إلى الأسرى والأسيراتِ فنقولُ لهم: اعلَمُوا -ثبّتَكم اللهُ تعالى- أنَّا ما نَسِيناكم يوماً أو غَفَلنا عَنكم، واعلموا رَغْمَ ما تَمُرُّون به من مِحْنَةٍ وبلاءٍ فإنَّ اللهَ الكريمَ يهوّنُ لِمَنْ يشاءُ من عباده؛ لذا جَدّدُوا النيةَ وأَصْلِحُوا الطويةَ والتَجِؤُوا إليه سبحانه، واعلمُوا بأنَّ إخوانَكم يسْعَون لفكاكِ أسْرِكم ولن يدَّخِرُوا وُسعَا في ذلك بإذنِ اللهِ تعالى، فاصبِرُوا واحتسِبُوا، وإيَّاكُم أن تَقنَطُوا من رحمةِ اللهِ تعالى، فإنَّ أمرَ المؤمنِ كلَّه خيرٌ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: "عجبًا لأمرِ الْمُؤْمِنِ، إنَّ أمرهُ كُلَّهُ خيرٌ ، ولَيْسَ ذلِكَ لأحَدٍ إلَّا للمُؤْمِنِ، إن أصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ ، فَكَانَ خَيرًا لَهُ، وإنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ ، فكَانَ خَيرًا لَهُ"، فاحتسِبوُا الأجرَ واصبِرُوا على البلاءِ، فما من مِحْنةٍ إلَّا وبعدَها الفرجُ والرَّخاءُ بإذنِ اللهِ تعالى، وامْلَئُوا أوقاتَكم بذكرِ المولى الكريم وأكثِرُوا من الاستغفارِ في الليلِ والنهار.

وأما رسالتُنا إلى عامةِ المسلمينَ في كلِّ مكانٍ، فنقولُ لكم: لا تتخاذَلُوا عن نُصرةِ دينِكم وإخوانِكم، واسعَوا للهجرةِ إلى ولاياتِ الدولةِ الإسلاميةِ، والتَحِقُوا بمعسكرَاتِها وكونُوا من أهلِ الثغورِ لا مِنَ الخوالفِ أهلِ الخُدُورِ، التحِقُوا بالولاياتِ القريبةِ عليكم، وتيقَّنُوا بأنَّ العاقبةَ للمتقينَ بإذنِ اللهِ تعالى فكونوا أعزةً بجهادِ عدوِّكُم، قال الله تبارك وتعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢١٦]. قال ابنُ عبّاسٍ رضي الله



تعالى عنهما: ضَمِنَ اللهُ لمن اتبع القرآن ألا يضلّ في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثمّ تلا قوله تعالى: {فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ} [طه:١٢٣]. هذا ونسألُ اللهَ العليَّ الكبيرَ الهدايةَ والتوفيقَ لكم.

وفي الختام، نُوصي جُندَ الخِلافةِ آسادَ الإسلامِ، بالتبرؤ من حولِكم وقوتِكم، وأكثِرُوا من قَولِ لا حولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ العظيم، وإيَّاكم أن يصيبَكم العُجْبُ والغُرورُ، في أيّ عملٍ تُقْدِمُون عليه مَهمَا بَذَلتمُ مِنَ الأسبابِ، فما النصرُ والغَلَبَةُ إلَّا بأمرِ اللهِ العزيزِ الوهّابِ، وأكثِرُوا مِنَ النَّوافلِ والطاعاتِ والقرباتِ، والزَمُوا الاستغفارَ والتسبيحَ والتهليلَ والتكبيرَ وقراءةَ القرآنِ وتدبرّ آياتِهِ ومعانيهِ، ونوصيكم بترك القِيلِ والقَالْ والنِّزَاعِ والاختلافْ، قال اللهُ تباركَ وتعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال: ٤٦].

واجتَنِبُوا اللَّغوَ وأعرِضُوا عنه، قال اللهُ تباركَ وتعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ} [المؤمنون: ١-٣].

ربَّنا لا تؤاخِذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربَّنا ولا تَحمِل علينا إصراً كما حملتهُ على الذين من قبلنا، ربَّنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، واعفُ عنا واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.



{وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ}

٤ شوال ١٤٤١هـ || ٢٨ مايو ٢٠٢٠م

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

قال الله تبارك وتعالى: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ * وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ * فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ * فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ} [الأعراف: ١٣٣-١٣٦]. وقال سبحانه: {وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ * آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ} [يونس: ٩٠-٩٢].

فسبحان الله العظيم، الذي جعل بحكمته ذكر فرعون وطغيانه في كتاب يتلى إلى قيام الساعة، ليتّعظ به كلّ من كان له قلبٌ أو ألقى السمع وهو شهيد، ويتجنّبوا مصير كلّ من طغى وتكبر وتجبر وأفسد البلاد وقتّل العباد، إلا أنّ طواغيت هذا الزمان، قد جعلوا آية فرعون مثلاً ومنهجاً لهم يقتدون به في قتال الموحّدين، وحربِ شرع رب العالمين، فالحمد لله الذي خلّد ذكر فرعون وملئه إلى قيام الساعة.

ولولا ذاك، لخرج من طواغيت زماننا هذا أو من أوليائهم، من يقول إنّ فرعون رجلٌ من الصّالحين، حارب نبي الله موسى -عليه الصّلاة والسلام- لأنّه أراد أن يبدّل دين قومه ويظهر في الأرض الفساد! كما ادّعى فرعون لنفسه، قال الله تبارك وتعالى: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ} [غافر: ٢٦].



أو يقولوا أنّ حربه للموحّدين وبطشه بالمستضعفين كان بطولةً، وأنّ هلاكه وجنوده وهم يلاحقون الفارّين بدينهم من بطشهم كان شهادةً، كما يزعمون اليوم لمن يحاربون الإسلام وأهله، ويهلكون وهم يقاتلون في سبيل الطّاغوت.

فهم معرضون عن التدّبر فيما أصاب من سبقهم من المجرمين الذين أخبرهم الله تعالى بحالهم ومآلهم، يصمّون أسماعهم عن الحقّ، ولا يتّعظون بالآيات، بل لا يتّعظون حتّى بما يصيبهم من العذاب، ولا يراجعون أنفسهم ولا يتوبون عن جرائمهم، ليزيدوا بذلك من غضب الله تعالى عليهم. قال الله تبارك وتعالى: {فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ * كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ * بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً} [المدّثر: ٤٩-٥٢]، وقال سُبْحَانَهُ: {وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ} [السجدة ٢١-٢٢]، وقال عزّ شأنه: {وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ * فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ * أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ} [الأنعام: ٤-٦].

فهذه سنّة الله العظيم الّتي لا تتبدّل ولا تتغير؛ يحذّر سبحانه وتعالى بحكمته طواغيت كلّ زمان، فيذكّرهم بما أرسله من غضبه وأليم عقابه على جميع الأقوام التي حاربت دينه وأولياءه، ويذيقهم بعض بأسه، علّهم يرجعون عن طغيانهم وكفرهم، وليكون في ذلك نصرٌ لعباده الموحّدين، قال الله تبارك وتعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الرّوم: ٤٧].

فبرحمة منه سبحانه وتعالى ينتصر لعباده المؤمنين، وقد أذن المولى سبحانه بحرب على كلّ من عادى أوليائه الموحّدين، كما جاء في الحديث القدسي، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنّ الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب"، وكما عذّب الله تعالى فرعون وملأه وأتباعه وأشياعه وجنده الذين عادوا الموحّدين ورسلَ رب العالمين، فأرسل عليهم سبحانه الطّوفان والجراد والقُمّل والضفادع والدّم آيات مفصّلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين؛ كذلك أرسل بقدرته سبحانه وتعالى على أتباع فرعون، طواغيت هذا الزمان وأشياعهم وأتباعهم ومنتخبيهم وعبيدهم وجنودهم ومطاياهم، عذاباً من عنده، هو



أضعف مخلوقاته سبحانه، لا تراه الأعين، وقد حيَّر العالم بأسره وعلى رأسهم الطواغيت الجبابرة، الذين طغوا وساموا الموحّدين سوء العذاب، وكانوا سبباً في دمار ديار المسلمين، وتقتيل الصّبيان والنّساء والمسنّين، في أرض حُكمت بشرع الله تعالى رغم أنف أتباع فرعون وهامان، طواغيت هذا الزمان.

ولقد أصابكم اليوم أيها الصّليبيون بيد الله تعالى ما هو من جنس عملكم، بعد أن حاربتم دينه وأوليائه سبحانه وتكالبتم على دولة الإسلام؛ فكما رُميت أشلاء الموحّدين في الطّرقات بقصف طائراتكم، ولزم المسلمون منازلهم خوفاً من صواريخكم، ها أنتم اليوم بفضل الله تعالى ترون كيف رُميت جثث إخوانكم في الطّرقات والمزابل، وفرض حظر تجوال عليكم فلا تخرجون من منازلكم.

وكما حاصرتم ديار المسلمين في الموصل وسرت والباغوز وغيرها، ومنعتم دخول الطّعام والشّراب إليهم، فاليوم -بفضل الله تعالى- دارت عليكم الدّوائر وأصبحتم تستجْدون المساعدات بعد أن فقد كثيرٌ منكم كلّ ما يملكون.

وإن كنتم فرحتم يوماً بما أصابنا من القتل والتّدمير، فما أصابنا -بحمد الله تعالى- إلّا الخير والحسنى، ونحن نفرح اليوم بما أصابكم من عذاب الله العظيم الذي ساءكم في الدّنيا، وندعوه سبحانه وتعالى أن يسلّطنا عليكم فيصيبكم عذابٌ أكبر بأيدينا، ثم يكون العذاب الأكبر لكم يوم القيامة، يوم الحسرة والنّدامة، إن لم تتوبوا وتؤمنوا بالله العظيم. قال الله تبارك وتعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُونَ} [التوبة: ٥٢].

ولن يطول بكم الزمان حتّى يريكم ربُّنا جلّ وعلا مجدّداً ما تكرهون، من النّصر والتّمكين لدينه سبحانه في الأرض، وتحكيم شرعه فيها، وإنّكم ترونه بعيداً، ونراه قريباً، ولكنّكم لا تبصرون. قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَنُرِيدُ أَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ} [القصص: ٥-٦].

وإن كان سلفكم فرعون، قد هلك قبل أن يرى التمكين للمسلمين المستضعفين في الأرض، فإنّ ربَّنا جلّ جلاله قد أراكم من قبل على أيدي جنود الخلافة ما كنتم تحذرون، وجعلكم بعظمته سبحانه، في خوف ورعب منهم وهم بعيدون عنكم بعد المشرق والمغرب، حين مكّننا جلّ وعلا في الأرض، وأنتم كمثل المغشي عليه من الموت تنظرون؛ فجمعتم كلّ كلابكم في تحالف صليبيّ، يسابقكم إليه طواغيت العرب



الذين ينسبون أنفسهم للإسلام وأهله زوراً، وكان التنافس بينكم في صبّ حقدكم على الموحّدين بكلّ ما تملكونه من الأسلحة، حتى التي حرمتموها وجرمتموها في قوانينكم الكفرية، في حرب أنفقتم فيها مليارات الدولارات؛ فقصفت طائراتكم الحجر والبشر، والصغير والكبير، وهدّمتم ديار المسلمين على رؤوسهم، وما نقمتم منهم إلا أنّهم آمنوا بالله العزيز الحميد.

لأنّنا صدعنا بالحقّ وكفرنا بكم وبما تعبدون من دون الله تعالى، لأنّنا صدعنا بعقيدة الولاء والبراء، لأنّنا صدعنا بملّة إبراهيم –عليه الصّلاة والسلام– وكفرنا بأنظمتكم الطاغوتية التي تعبدونها من دون الله تعالى.

وتيقّنوا، أنّ كلّ ما فعلتموه من جرائم لطالما تفاخرتم بها، لن تثنينا –بإذن الله تعالى– عن مسيرة الإيمان، وسنمضي في طريق النّور والهدى غير آبهين أو خائفين أو متردّدين، أو مبدّلين؛ لأنّنا ما قاتلنا ولن نقاتل من أجل مكاسب سياسية، ولا لتطبيق نظرية اجتماعية أو اقتصادية أو مقولة فلسفية، ولكنّه دين ربّ البرية، الذي أمر سبحانه وتعالى أنّ يقام في أرضه، وأن يُحكم به عباده، وأن يُقاتل في سبيله، فلن نساوم على ديننا، لن نداهن ولن نلين، لن نقيل أو نستقيل، حتّى يحكم بيننا وبينكم المولى الجليل.

فاسمعوها يا طواغيت العالم، اسمعوها منّا جيداً؛ لن ندع السلاح ولن تضع الحربُ أوزارها حتّى لا تكون فتنةٌ في الأرض، ويكون الدّين كلّه لله وأنتم صاغرون.

وقد أصبحتم اليوم –بحمد الله ومنّه– تتحسرون على كلّ ما أنفقتموه في حرب الموحّدين، وها نحن نراكم وأنتم تنزفون الأموال بشدّة في محاولات يائسة لإنقاذ اقتصاداتكم التي أنهكتها حمى الوباء، وقد بات كثيرٌ من حلفائكم على حافّة الإفلاس، يستجدون الدّعم ويتسوّلون الدّيون، بعد أن ضيعوا أموالهم هباءً ليصدّوا عن سبيل الله، قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ} [الأنفال: ٣٦].

فالحمد لله الذي جعلكم تتحسرون على ما أنفقته أياديكم لحرب الموحّدين، والحمد لله الذي أرسل عليكم عذابه وأليم عقابه لتنشغلوا بأنفسكم وتكفّوا شركم عن المسلمين، ولا زلتم في حيرة وتخبط إزاء الفايروس القاتل، ولا زلتم عاجزين عن معالجته، خائفين من مآلات أمره، وقد كنتم تزعمون أنّكم ملكتم الدّنيا بما فيها، وقلتم كما قال أسلافكم الكافرون من قبل: (من أشدّ منّا قوّةً اليوم)!؟، فالله أقوى وأكبر، والله أعظم وأجلّ، هو وحده من سلّط عليكم عذابه، وهو وحده سبحانه القادر على أن يرفعه، فتوبوا



لربكم واسألوه يجبكم، واستغيثوه يغثكم، ولا تتكبروا عليه سبحانه فيزيدكم من بأسه وعذابه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم، فالله عزيز في انتقامه، حكيمٌ في أمره وتدبيره.

قال الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ * مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج ٧٣-٧٤]، وقال سبحانه: {وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ * وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ} [المؤمنون: ٧٥-٧٦]. وقال عزّ شأنه: {وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ} [الرّعد: ٤٢].

فلعلّكم ترجعون عن طغيانكم وتخافون، بعد أن رأيتم آيات الله تعالى في بلدانكم، فمالكم لا تتّعظون بالآيات التي نزلت بأسلافكم، ولا بالأمم الأخرى التي هلكت من قبلكم، وقد مضيتم من فساد إلى فساد، واستمرأتم الذلّ والهوان والإلحاد، قال الله تبارك وتعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} [الرّوم: ٤١]، فلعلّكم بعد هذا ترجعون، وتخافون من الملك الجبار وتتّعظون، عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: "يا معشر المهاجرين، خمسٌ إذا ابتليتم بهنّ وأعوذ بالله أن تدركوهنّ، لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّى يعلنوا بها إلّا فشا فيهم الطّاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الّذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا أخذوا بالسنين وشدّة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلّا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّاً من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلّا جعل الله بأسهم بينهم".

فاللّهم ندعوك أن تسلّط الطّاعون والأوجاع والأسقام، على أتباع فرعون طواغيت العرب والعجم أعداء الإسلام؛ فإنّهم ما تركوا فساداً إلا وجاهروا به وحاربوا به العباد، ويارب ندعوك أن تسلّم المسلمين في كلّ مكان من الأوبئة والأمراض وسيء الأسقام.

ونسأله تعالى أن ينتقم من سحرة العصر علماء الطّواغيت المجادلين عنهم، المبررين لكلّ باطل يصدر منهم، فلقد رأيناهم في محنة الوباء الأخيرة كيف يحرصون على الدّعوة لإغلاق المساجد ومنع الجمع



والجماعات، والحجّ والعمرة، وغيرها من شعائر الإسلام، بحجّة الخشية من العدوى، في الوقت الذي يسكتون فيه عن تجمعات الفسق والمجون، ومن في النوادي والصّالات يرقصون، وتجمعات الشّرك والكفر في كنائس النّصارى ومعابد الأصنام التي إليها يسابقون، وكأنّ العدوى لا تنتقل إلا في مساجد المسلمين! وكلّ ذلك طاعةً لأوليائهم الطّواغيت الذين يزعمون من خلال ادّعاءاتهم الكاذبة، المحافظة على صحّة النّاس وسلامتهم، في الوقت الذي يحبسون فيه مئات الألوف من المسلمين في سجونهم يسومونهم فيها العذاب، وتنتشر فيها مختلف الأوبئة والأمراض. ونسي هؤلاء المجرمون في ظلّ انشغالهم بتنفيذ أوامر طواغيتهم حتى أن يأمروا النّاس بالعودة إلى الله تعالى، والتّوبة والإنابة إليه سبحانه، والاستغفار من الذّنوب والآثام، وقد قال الله تبارك وتعالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: ٣٣].

وإلى المسلمين في كلّ مكان..

نكرر تذكيركم بواجبكم تجاه دينكم وإخوانكم، من نصرتهم بالنّفس والمال، والذّود عن أعراضهم، والسعي للّحاق بهم ومشاركتهم جهادهم في سبيل الله تعالى، قال المولى سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف: ١٠-١٣].

فإلى متى تبقون متخلّفين عن نصرة دينكم، وعن جهاد عدوّ الله وعدوكم؟! وما هو عذركم أمام الله تعالى بقعودكم؟! أعدّوا للسؤال جواباً وللجواب صواباً.

فالله الله في نصرة دينكم، فلقد نصع الحقّ وانكشف زيف الباطل، ولم يعد يخفى كفر من يقف في فسطاط الملحدين الذين أعلنوها صريحةً حرباً على الموحّدين.

وما نحن اليوم إلا فسطاطان؛ فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، ولقد عاينتم كيف اصطفّت أحزاب وحكومات الردة في خندق واحد مع الصّليبيين واليهود، والروافض والنّصيرية، والوثنيين والعلمانيين، وملل الكفر أجمعين، فاجتمعوا علينا من كلّ حدب وصوب، وما تردّد أحدٌ من تلك الأحزاب المرتدّة الكافرة في قتالنا، فالقريب قبل البعيد.



بل وحتّى من زعم أنّه على طريق الجهاد! فتارةً بزعمهم أنّنا خوارج مارقون، وتارةً بزعم أنّنا في الأرض مفسدون، وتارةً بأنّنا غلاةٌ متعصّبون متشدّدون، فلا والله ما صدقوا بهذه ولا بتلك، فعسى أن يتشاوروا فيما بينهم ويخرجوا علينا برأي واحد، ويصرحوا معلنين بأنّها حربٌ على المسلمين، ولتبديل شرع رب العالمين.

فنحن أعلنّاها بكل وضوح أنّنا –ولله الفضل والمنّة– على منهاج خير البشر نبينا محمد عليه الصّلاة والسلام الذي بعث بالسيف بين يدي الساعة حتّى يعبد الله وحده، وقد قيل له حين مبعثه عليه الصّلاة والسلام: (ما جاء أحدٌ بمثل ما جئت به إلا عودي)، وأفعالنا تغني عن مقالنا.

وقد كنّا ولا زلنا –بحمد الله وحده– شوكةً في حلوق الأحزاب المنحرفة عن الشّريعة، المبدّلة لدين الله تعالى، وكنّا ولا زلنا –بحمد الله وحده– سدّاً مانعاً أمام مساعيهم لإضلال المسلمين وإفساد عقائدهم وسوقهم إلى مهاوي الدّيموقراطية والوطنية وموالاة المشركين.

ولو لم يكن للدّولة الإسلامية إلا أنّها منعت عشرات الألوف من شباب المسلمين من القتال والموت تحت الرايات الكفرية والعمية فيخسروا بذلك دينهم ودنياهم لكفاها ذاك؛ فكيف وقد أقمنا الدّين، وحكمنا الأرض بشرع رب العالمين، ونصّبنا الإمام لنوحّد جماعة المسلمين، رغم أنف الصّليبيين، ورغم أنف أتباعهم المرتدّين، وذاك سبب عدائهم لنا وتكالبهم علينا.

وهم اليوم يخطّطون لتنفيذ مشاريع خيانة جديدة تأخّروا في الإعلان عنها بضع سنين، وقد كانوا يخفونها خشية انفضاض أتباعهم عنهم، ولحوقهم بالدّولة الإسلامية، وتدور كلّها حول التّحالف مع الصّليبيين لقتال الموحّدين، ومنع تحكيم شرع رب العالمين، في سبيل نيل الرضا منهم، وقبولهم بإعطائهم بعض المكاسب والمناصب.

ومن هذه المشاريع، الاتّفاق بشأن انسحاب الجيش الأمريكي من أفغانستان، والذي هو غطاءٌ للتحالف القائم بين ميليشيا طالبان المرتدّة والصّليبيين لقتال الدّولة الإسلامية، وأساسٌ لإقامة الحكومة الوطنية التي تجمع مرتدّي طالبان مع الروافض المشركين وغيرهم من طوائف الكفر والردة، ولم يكن لهذا الاتّفاق أن يتم، إلا بعد الحملة الصّليبية على جنود الخلافة في منطقة ننجرهار، والتي شارك فيها أيضاً مرتدّو الجيّشين الباكستاني والأفغاني، وإخوانهم من ميليشيا طالبان وغيرها من الميليشيات المرتدّة.



وقد حسبوا بعدها أنّهم قضوا على دولة الإسلام، وخلت لهم الأرض ليفعلوا فيها ما يشاؤون، فخابت ظنونهم بفضل الله تعالى وحده، وكذّب جنود الدّولة الإسلامية أحلامهم، فلا زالت عملياتهم -بحمد الله- دائمة مستمرة في قلب عاصمة الطّاغوت، وفي غيرها من مناطق خراسان، تقضّ مضاجع الصليبيين والمرتدّين، وتزلزل أركانهم، وتحطّم أوهامهم.

ولا زال المجاهدون عازمين على قتالهم، حتّى يطهّروا الأرض من شركهم، ويقيموا دين الله تعالى وحده في تلك البلاد، بإذن المولى سبحانه.

ولا زالوا حريصين على إفشال كل خطط المرتدّين، وعلى إسقاط حكوماتهم الكافرة، وقوانينهم الفاجرة، نسأل الله تعالى أن يبارك في جهادهم، ويعظم نكايتهم في أعدائهم، ويجعلهم فوقهم قاهرين.

وأما في ولاية العراق، فقد عاد مرتدّو الصّحوات لإخراج رؤوسهم من الجحور التي دخلوها منذ سنين، وهم يأملون أن تتيح لهم أمريكا إعادة تنظيم فصائلهم المنقرضة، وأن تمنحهم إقليماً يحكمونه بشريعة الطاغوت، لقاء أن يكونوا لهم جنداً محضرين في قتال دولة المسلمين، وإعاقة نشاط جنودها هناك كما يفعل إخوانهم في الشام اليوم، وقويت هذه الأطروحات بعد أن تولّى الحكومة الرافضية عميل أمريكا المقرب وجاسوسها المحبب الطاغوت (مصطفى الكاظمي) -قبّحه الله ومن والاه-، والذي يأملون أن يكون أقلّ عداءً لهم من مندوبي الأحزاب الرافضية الآخرين كالمالكي والجعفري والعبادي وعبد المهدي، الذين سبقوه في منصبه، وشابهوه في كفره وردّته.

وربما طال على هؤلاء الأمد فنسوا ما حلّ بهم في السنوات الماضيات على أيدي جنود دولة الإسلام، الذين طهّروا الأرض من دنسهم، وجعلوهم عبرة لمن خلفهم من الأنام.

ونحن جاهزون مستعدّون -بإذن الله تعالى- لإعادة الدّرس من جديد مرات ومرات، ولن يشغلنا عن ذلك قتال الروافض والصّليبيين وأمم الكفر أجمعين.

ولعلّهم نسوا كيف غدرت بهم أمريكا من قبل، بعد أن استنفدت فائدتها منهم بقتال الموحّدين، ثم أسلمت رقابهم للروافض المشركين، فساموهم سوء العذاب، قتلاً وأسراً وتشريداً.



ولعلّهم يتناسون أنّ المرتدّ الكاظمي كان ولا زال على رأس جهاز الاستخبارات، سيف الرافضة المسلّط على رقاب المستضعفين من المسلمين، وأداتهم الطّيعة في تلفيق التّهم لهم، لاعتقالهم وتعذيبهم وقتلهم، تحت ما يسمونه غطاء القانون، فما لهم لا يفقهون، وما لهم لا يعقلون؟!

ونحذّرهم من أن يجعلوا أنفسهم مرةً أخرى حطباً لنار الروافض والصّليبيين؛ ولعلّ عمليات جنود الخلافة الأخيرة في مختلف مناطق العراق توقظهم من أحلامهم، وتزيل من رؤوسهم وساوس الشياطين الذين يوحون لهم أنّ الأرض قد خلت من آسادها، وقد آن للثعالب أن تستأسد فيها، والسعيد من اتّعظ بغيره، وانتفع بتجاربه.

وأما الروافض فنقول لهم: استعدّوا لمواجهة الموحّدين وجهاً لوجه بعد أن بدأ أسيادكم الأمريكان بسحب قوّاتهم من العراق، فلن تنفعكم بإذن الله تعالى ادعاءاتكم الإعلامية الكاذبة الموهومة، ولا حملاتكم وانتصاراتكم المزعومة، وما أصابكم خلال الأسابيع الماضية على أيدي جنود الخلافة إلا غيضٌ من فيض.

فاعلموا يا رافضة العراق، ويا نصيرية الشّام، ويا إيران المجوس اللّئام، ويا حوثة الشّرك عباد الأضرحة والأصنام، يا من تساندون بعضكم لقتال الموحّدين، أنّ حربكم معنا طويلة، ولا قبل لكم بها، ولستم أكفاء لها بإذن الله تعالى، فلقد عزمنا أن لا يمر يومٌ إلا وتُسال فيه دماؤكم النّجسة بإذنه سبحانه، ولقد عاينتم يا نصيرية الشّام، كيف تخرج أرتالكم لقتالنا ولا تعود، تتخطّفها كمائن ومفارز الأسود.

وأما في ولاية غرب إفريقية التي عجز الصّليبيون والمرتدّون عن هزيمة الدّولة الإسلامية في مختلف مناطقها، يقدّم مرتدّو تنظيم القاعدة أنفسهم للنّيابة عنهم في قتال أجناد الخلافة، لقاء قبول الطّواغيت هناك التّفاوض معهم وترك الصّليبيين لقتالهم!

فقد وادعوا جميع طوائف الكفر والردة في تلك البلدان، ليوجّهوا قوّتهم كلّها لقتال جنود الدّولة الإسلامية، ويمنعوهم من جهاد جيوش الصّليبيين وأوليائهم المرتدّين في مالي والنيجر وبوركينا فاسو والجزائر، بل وانتقلوا من طور الموادعة إلى طور التوّلّي والمظاهرة على المسلمين، سنّة إخوانهم في باقي الفروع والأنحاء.

وقد ساءهم وأقضّ مضاجعهم الأخبار التي تتوالى تترى عن فتوحات جنود الخلافة، وتنكيلهم بجيوش الردة، وأنباء عجز الصّليبيين والمرتدّين عن التّصدّي لهم.



كما أغضبهم هجوم المجاهدين المتكرر على الجيش المرتدّ في الجزائر، وهم تركوا قتاله من سنين، بل وجعلوا من أنفسهم كلاب حراسة له، يمنعون غيرهم من ذلك ولو بقتاله!

ثم كانت قاصمة ظهرهم بترك جماعات كبيرة من أتباعهم لهم، والتحاقهم بالدّولة الإسلامية، بعدما تبينت لهم الحقائق التي حجبت عنهم في الفترات الماضية، فإذا بهم اليوم يقتلون من يتركهم لينضم إلى جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية، ويتّهمونه بالخارجية، ويستحّلون دمه وماله، بغياً وضلالاً، وذلك في الوقت الذي لا يمنعون من ينضم من أتباعهم إلى الفصائل المرتدّة من العلمانيين والوطنيين وغيرهم، ويرونهم إخواناً لهم يوالونهم في الدّين.

وإنّ جنود الخلافة قد أجّلوا قتالهم وصبروا على أذاهم سنين، وهم يدعون أتباعهم إلى الحقّ بالحسنى، ويجادلون أمراءهم وطلبة العلم منهم بالتي هي أحسن.

ولكن ما بقي بعد غدرتهم عن القتال محيد، إذ لا يردّ الحديد إلا الحديد، وإن عادوا لقتالنا عدنا لهم من جديد، ولدينا من الهزائم لهم -بإذن الله تعالى- مزيد، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العزيز الحميد.

وإلى أجناد الخلافة في كلّ مكان:

بارك الله تعالى بكم وبجهادكم وبعملياتكم الأخيرة، التي هزت حكومات وأحزاب الكفر والردّة في كل مكان.

لله دركم، فلقد فجع العالم بصدق فعالكم، وقد بات أعداء الإسلام -بفضل الله تعالى- متحيرين في كيفية إيقافكم وصدّكم، وقد بذلوا في سبيل ذلك أقصى ما يملكون، وبان لهم -بفضل الله تعالى- خلاف ما كانوا يظنّون.

فاعلموا إخوتنا وأحبتنا في الله، أنّ الطّريق طويلٌ، فلا بدّ من الزاد، قال الله تبارك وتعالى: {وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} [البقرة: ١٩٧]، وقال سبحانه: {تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [القصص: ٨٣].



فنوصيكم وأنفسنا بتقوى الله العظيم في السر والعلن؛ وإنّ من أعظم ما يُتّقى الله فيه المؤمنون، دماؤهم وأموالهم وأعراضهم، لأنّها أعظم حرمةً عند ربنا جلّ وعلا من كلّ شيء، وقد كان مما وصّى به النّبي عليه الصّلاة والسلام أمته في حجّة الوداع: "إنّ دماءكم، وأموالكم وأعراضكم حرامٌ عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا" [متفق عليه].

فالله الله في دماء المسلمين وأموالهم، احذروا من المساس بها إلا بحق الإسلام، واحرصوا على الدّفاع عنها من أيدي الكفّار والمرتدّين، والله الله في أعراض المسلمين، فاحذروا من الغيبة والبهتان، ولا تقولوا فيهم إلا خيراً.

وكذلك نوصيكم بأن تستشعروا ثقل الأمانة التي ألقيت على عواتقكم، فلقد حملنا أمانةً عظيمةً، أبت حملها السماوات والأرض والجبال وأشفقن منها، فالله الله فيما استُؤمنتم عليه، والله الله في نصرة المستضعفين ورفع الظّلم عن المظلومين، فأنظار الموحّدين في مشارق الأرض ومغاربها ترقب طلائعكم، وآمالهم بعد الله تعالى فيكم.

واعلموا أنّ العالم كلّه مقبلٌ على أمور عظيمة، وأنّ ما تشاهدونه اليوم ما هو إلا إرهاصاتٌ لتحوّلات كبرى، ستشهدها بلدان المسلمين في الفترة المقبلة، بإذن الله تعالى، وسيكون فيها فرصٌ أعظم من التي يسرها الله تعالى لكم، قبل عقد من الزمان في بعض البلدان، التي شهدت من الأحداث ما تعرفون.

فأعدّوا للمرحلة القادمة ما تستطيعون من القوّة ومن رباط الخيل، وأرهبوا أعداء الله وأعداءكم، وآخرين من ورائهم لا تعلمونهم، الله سبحانه بهم خبيرٌ عليم.

ونوصيكم بالشّدّة على أعداء الله الكفرة، خاطبوهم بالسيوف المرهفات، وسعّروا الغزوات ولا توقفوا الغارات، ولا تتركوا يوماً يمر على المرتدّين وأسيادهم الصليبيين إلا وقد نغصتم فيه عيشهم.

فاكمنوا لهم في الطرقات، وأحرقوا أرتالهم بالعبوّات، ودمروا الحواجز والثّكنات، وليكن شعار أحدكم لا نجوت إن نجى عباد الطّواغيت.

وشمروا عن ساعد الجدّ، وواصلوا ليلكم بنهاركم، وابذلوا أغلى ما تملكون، الأنفس والمهج لإعلاء كلمة التّوحيد وقتال أعداء الملّة والدّين.



ونبلّغكم، بأنّ الشّيخ أمير المؤمنين وخليفة المسلمين أبي إبراهيم الهاشمي القرشي -حفظه الله تعالى وفتح على يديه- يخصّكم بالسلام، ويبارك لكم غزوة الاستنزاف، ويوصيكم بالصّبر والثّبات، والمداومة على ذكر الله تعالى والتقرب إليه سبحانه بالطّاعات.

كما يوصيكم برسم الخطط ومضاعفة العمليات، والثأر للمسلمين وأعراضهم ورفع الظّلم عنهم، والسعي لاستنقاذ إخوانكم الأسرى والأسيرات في كلّ مكان، فابذلوا كلّ الأسباب، ولا تدّخروا وسعاً في ذلك.

وإلى إخواننا الأسرى والأسيرات -ثبتهم الله تعالى-؛ يذكّركم أمير المؤمنين -حفظه الله تعالى- بالصّبر على ما أصابكم من البلاء، وأن لا تفتر قلوبكم وألسنتكم عن ذكر الله العظيم، واستعينوا بالصّبر والصّلاة، وليكن أحدكم على يقين أنّ الله تعالى لن يكسر قلوب المؤمنين.

واعلموا أنّ إخوانكم بعد توكّلهم على الله تعالى ما نسوكم يوماً، فهم يبذلون كلّ ما بوسعهم لاستنقاذكم، والثّأر لكم من سجّانيكم ومحقّقيكم؛ فالصّبر الصّبر والثّبات الثّبات، قال الله تبارك وتعالى: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} [الشّرح: ٥-٦].

وإلى الطواغيت الحاكمين لبلدان المسلمين، الذّين ما تركوا باباً من أبواب الكفر والخيانة إلا ودخلوه، ولا طريقةً لإعانة الصّليبيين في حربهم على المسلمين إلّا وظاهروهم بها؛ لقد بدأت -بفضل الله تعالى- أموالكم بالنّفاد، وقد كنتم تنفقونها لتصدّوا عن سبيل الله تعالى.

ولقد بدأ أولياؤكم الصّليبيون بالانكفاء على مشكلاتهم، وقد كنتم تحسبون أنّهم سيمنعونكم منّا إلى قيام الساعة، فمن يمنعكم منا بعد اليوم؟! ومن يحول بينكم وبيننا؟!

فبإذن الله تعالى، سنستمر في معاداتكم، ونبقى ساعين دائماً في قتالكم، وتحريض المسلمين على ذلك، حتّى تتوبوا إلى الله تعالى من كفركم، وتحجموا عن ظلمكم، وتكفّوا أيديكم عن دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم.

ولا نفرق بين مجاهر منكم بالعداوة للدّين وأهله، وبين من يستخفي بذلك، ويواري سوءة كفره برشوة الإخوان المفسدين المرتدّين، لينصّبوه لهم إماماً وهادياً، وهو يقودهم كالعمي إلى سواء الجحيم، كطواغيت تركيا وقطر.



فلم ننس يوماً أنّ قاعدة (العديد) التي بناها طواغيت قطر ليستضيفوا فيها الجيّش الأمريكي، كانت ولا زالت مركز قيادة الحملة الصّليبية على المسلمين في خراسان والعراق والشّام واليمن.

ولم ننس يوماً أنّ طواغيت قطر كانوا هم المخطّط والمنفّذ والمموّل، لمشروع تحويل الفصائل المقاتلة في العراق إلى صحوات عميلة للروافض والصّليبيين، مهمتها الوحيدة قتال الموحّدين.

ولم ننس يوماً أنّهم موّلوا مشروع الصّحوات في الشّام، ووجّهوه عن طريق الإخوان المرتدّين وعلماء السوء المؤتمرين بأمرهم، ليحرفوا بنادق الفصائل عن صدور النّصيرية إلى ظهور المسلمين.

ولم ننس يوماً أنّهم كانوا ولا زالوا يموّلون ويدعمون الحكومة الرافضية في حربها على أهل السنّة، ولا أنّهم مولّوا الحرس الثوري الإيراني وميليشيات الحشد الرافضي بأكثر من مليار دولار ليستمروا بذبح المسلمين وتدمير أرضهم وانتهاك أعراضهم، فيما عرف حينها بصفقة تسليم مدينة الزبداني للنصيريين، ولن ننسى يوماً جرائمكم.. ولكلّ أجل كتاب.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، والله غالبٌ على أمره ولكنّ أكثر النّاس لا يعلمون.

والحمد لله رب العالمين.



{فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}

الأحد ١ ربيع الأوّل ١٤٤٢هـ || ١٨ أكتوبر ٢٠٢٠م

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

قال الله تبارك وتعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ * إِنْ تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ} [النّحل: ٣٦-٣٧].

فهذا أمر الله تبارك وتعالى من فوق سبع سماوات؛ أمر -سبحانه- الناس بعبادته وطاعته وحده لا شريك له، وترك عبادة الأوثان وكل من يتخذ من دونه سبحانه وليا. قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذّاريات: ٥٦].

فأرسل سبحانه الرسل إلى جميع الأقوام مبشرين ومنذرين، فمنهم من هداهم الله تعالى برحمته فاتبعوا المرسلين، ومنهم من حقت عليهم الضلالة فأصروا على كفرهم ومعاداة الموحدين. قال الله تبارك وتعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيْ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الأعراف: ١٧٥-١٧٦].

فمن يبصر بعينيه سير الأولين، سيعرف حال ومآل من أعرض عن أمر الله تعالى وأصر على كفره فأصبح في دركات الهالكين، بعد أن بعث في كل أمة رسول يأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له، أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.

فكيف لأهل الشرك والضلال بعد هذا أن يقولوا: {لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهِ مِنْ شَيْءٍ} [النّحل: ٣٥]، إصرارا منهم على كفرهم رغم ما أتاهم من نذير، كما الحال مع مشركي زماننا هذا، الذي خرج فيه علماء السلاطين على الناس لإفساد دينهم، فتجرؤوا على أمر الله تبارك وتعالى وأضلوا الناس، فجعلوا



الطواغيت الكفرة المشرعين المحاربين لشرع رب العالمين؛ ولاة أمر للمسلمين، لا يجوز الخروج عليهم، فخالفوا صريح أمر الله تبارك وتعالى الذي أنزله سبحانه في أم الكتاب باجتناب الطاغوت، قاتلهم الله تعالى أنّى يؤفكون، وليتهم اقتصروا على إضلال أنفسهم، بل فتنوا الناس من خلال فتاويهم وتلبيسهم على الناس أمر دينهم، فضلوا وأضلوا، وبدلوا وحرفوا، وعلى قتال الموحدين حرضوا، كل ذلك إرضاء لأسيادهم.

فجرم أقبح من جرم، فسحرة العصر يرون الطواغيت ولاة أمر للمسلمين غالوا في محبتهم ونصرتهم وتبجيلهم وتزوير الحقائق من أجلهم، وأتباعهم من الناس يرون علماء "الفضائيات وشبكات التواصل" الداعين إلى الشرك بالله العظيم باتخاذ الطواغيت أولياء؛ علماء زمانهم، تؤخذ فتاويهم وكأنها نصوص شرعية، لا يجوز مخالفتها ولا الخروج عليها، فبئس التابع والمتبوع، فالمنهج صار ضحية جهل أهله وتفرقهم على بدع وأهواء مذمومة، بعد أن استهدفته سهام حمير العلم المسمومة، وإنها والله السنوات الخداعات، التي يؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين، التي ذكرها نبي المرحمة والملحمة عليه الصلاة والسلام حيث قال: "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ. قِيلَ وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ، قَالَ: الرَّجُلُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ".

فأين أنتم عن هذا الحديث؟ فلقد صدَّقتم الطواغيت وواليتموهم، وخونتم الموحدين وعاديتموهم، ولكم مع فعلكم هذا وقفة أمام الله تعالى يوم الحساب، فتتبرؤون من طواغيتكم طالبين أن يضاعف لهم العذاب، قال الله تبارك وتعالى: {وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا * رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا} [الأحزاب: ٦٧-٦٨].

فيا علماء الطواغيت وأنصارهم وأتباعهم، يا من تجرأتم على أمر الله تعالى، اعلموا وتيقنوا كما أنكم واليتم الطواغيت وناصرتموهم ورفعتموهم في الدنيا فوق رؤوسكم، ستعلنون الندامة والبراءة منهم في الآخرة وتتمنون أن تضعوهم تحت أقدامكم، لما سترونه من العذاب، ولكن لات حينها ساعة مندم، قال الله تبارك وتعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ} [فصّلت: ٢٩].

ويا من تزدرون جهادنا، وتطعنون ليلا ونهارا بعقيدتنا، وظاهرتم الطواغيت علينا وسخرتم منا، والله سيأتيكم اليوم الذي تقفون فيه بين يدي الله العظيم، وستبصر أعينكم حينها الحقيقة وتقولون بإذن الله:



{وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ * إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ} [ص: ٦٢-٦٤].

وإلى التائهين في الشبهات والشهوات، اعلموا لو أنكم أبصرتم بعين المنصف العاقل، لا بعين المشاقق المجادل، للمستم حينها الحقيقة، ولعرفتم أن الطواغيت استخدموا لتشويه جهادنا ألف وسيلة وطريقة، وكان لسحرة العصر علماء الطواغيت الدور الأكبر في ذلك، فشنوا علينا حربا خبيثة لتشويه جهادنا، ولدفع وصد الناس عنا، خوفا من أن يلتحق الشباب المسلم بدولة الإسلام، وخوفا على مصالح أسيادهم الطواغيت الذين اشتروا ألسنتهم وعقولهم ليصدوا بها عن سبيل الله.

فاتهموا دولة الإسلام زورا وبهتانا بأنها أحد أذرع (دويلة اليهود) في المنطقة! لتنفيذ مخططاتهم وتدمير بلاد المسلمين زعموا، وإننا نسألكم، أين غابت ألسنتهم اليوم عما قالوه بالأمس، بعد أن أعلنت (دويلة الإمارات) و(دويلة البحرين) (التطبيع) مع اليهود، وفتح لهم آل سلول الأجواء وسمحوا لهم بالمرور كبداية تصريح (للتطبيع) معهم أيضا، وأين غابت ألسنتهم اليوم، بعد أن اتهمونا بالأمس بأننا أعوان للحكومة الصفوية لتهجير أهل السنة في العراق وتدمير منازلهم، وقد أعلن آل سلول دعم مشروع طاغوت الرافضة الجديد المرتد (الكاظمي) ومده بملايين الدولارات؟!

وأين غابت ألسنتهم اليوم عن جرائم آل سلول واستباحتهم الحرم بافتتاح صالات للخمور والفجور، عند بيت الله الحرام؟!، وأين غابت ألسنة الإخوان المفسدين المرتدين اليوم، بعد أن اتهمونا بالأمس بالعمل لصالح حكومة إيران الرافضية لتدمير مناطق أهل السنة في العراق والشام، وقد أعلن طواغيت تركيا التعاون الاقتصادي المشترك معهم؟! وأين غابت ألسنة (علماء الفضائيات) المخذلين المنبطحين الذين صدعوا رؤوسنا بالأمس، وفتنوا الناس وصدوهم عن سبيل الله تعالى وكذبوا عليهم، فقالوا لو أننا صادقون في جهادنا لكنا قاتلنا اليهود في فلسطين، فها هم اليهود اليوم، قد أتوا إليكم وصاروا في شوارعكم وربوعكم يصولون ويجولون آمنين مطمئنين بموافقة طواغيتكم واستنادا إلى فتاويكم، فهلا أريتمونا قتلهم بعد أن تاجرتم بعقول السذج من القوم، وما أفعالكم تلك وطعنكم هذا بجهادنا، إلا بوحي من شياطينكم الذين أقسموا أن يقعدوا لفتنة الموحدين كل مرصد، قال الله تبارك وتعالى: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ} [الشّعراء: ٢٢١-٢٢٢].



فيا علماء الطواغيت المدعين العلم، ألم تقرأوا قول الله تبارك وتعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} [المائدة: ٨٢]. وأنتم تدعون الناس وتحرضونهم بفتاويكم إلى المسالمة والتعايش مع من غضب الله تعالى عليهم! ألا لعنة الله وغضبه على الظالمين، ألا لعنة الله على المبدلين المحرفين، فما أنتم من الإسلام في شيء، قال الله تبارك وتعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِّنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [المجادلة: ١٤-١٥].

وبعد كل هذا نسأل، أين غابت عقول الناس وأسماعهم وأبصارهم عن حقيقة الطواغيت وداعميهم وحمير علمهم؟!؛ فما هو إلا عمى القلوب التي في الصدور، قال الله تبارك وتعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج: ٤٦].

وإلى المسلمين في كل مكان، ها قد بات أمر الطواغيت وحمير العلم التابعين لهم وأنصارهم واضحا جليا لكم، بعد أن حذرناكم منهم سنين من بعد سنين، فقد صرحوا بكفرهم وإفسادهم في الأرض وأنهم عبيد عند دول الصليب يأتمرون بأمرهم، فأصبحت صور الولاء والتبعية، صريحة أمام أعينكم جلية، فطلبوا من سحرتهم "حمير العلم" أن يبرروا لكم أفعالهم، ليدفعوكم إلى موالاة اليهود مثلهم ولإفسادكم ولإذلالكم ولسلخكم عن دينكم، ويا ليت قومي يعلمون؛ فطواغيت العرب الحاكمون لبلاد المسلمين إن لم يكونوا بالأصل يهودا فلقد خضعوا لهم ولجميع طوائف الكفر والردة، قبل أن يؤذن لهم بالجلوس على كرسي الحكم والتشريع، فها قد ظهرت أفعالهم وقد بات أمرهم واضحا لكم، فماذا أنتم فاعلون بعد أن باعوا رقابكم وأعراضكم للصليبيين واليهود أمام أعينكم علنا؟! هل سنرى خروجكم على الطواغيت وضرب وحرق مؤسساتهم القائمين عليها؟ أم ستبقون خلف منصات التواصل التي خدعتم بها أنفسكم لسنوات طويلة تفرغون غضبكم بالاستنكارات والإدانات وما يسمى (بالغضب العارم).

فليعلم المسلمون في كل مكان، بأننا أحرار لا عبيد، وأن الحديد لا يفل بالاستنكارات والإدانات والوعيد، بل بالقوة والبأس الشديد.

قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِيْنِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُوْنَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ".



فبالله عليكم إن لم تقاتلوا اليوم من أجل دينكم وعرضكم وأرضكم وأموالكم فعن ماذا ستقاتلون ومتى؟! وإلى متى تبقون تلهثون خلف سراب الدنيا الزائل؟ وتستبدلون النعيم بالجحيم؟!

فشمروا عن ساعد الجد واقدحوا لها الشرارة، فلقد قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَاتَلَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةْ". فاحملوا بيمينكم فأس الخليل عليه الصلاة والسلام لتحطيم أصنام العبودية، ولتدمير صالات الخنا والمراقص الليلية، ولا يمنعكم من ذلك أو يوقفنكم حفنة من عبيد الطواغيت وأجنادهم.

ويا شباب جزيرة محمد عليه الصلاة والسلام، لقد كان لإخوانكم السبق في ساحة الدولة الإسلامية بولايات العراق والشام، فقد أرخصوا دماءهم وتناثرت أشلاؤهم وفاضت أرواحهم إعلاء لكلمة التوحيد ومقارعة لأعداء الملة والدين، وإننا نقول لا زال في شباب الأمة من خير -بإذن الله تعالى-، إلا أن الباطل انتفش وعلا صوته عليكم، فالله الله في نصرة دينكم، فمن عجز منكم عن الهجرة إلى ساحات الجهاد، فرعايا دول الصليب أمام أنظاركم قد ملؤوا البلاد، فاستعينوا بالله العظيم على قتلهم وسحقهم، وحرقهم وخنقهم، والعمل على ضرب اقتصاد دولة آل سلول، الذين لم يتركوا حربا ضد الموحدين في كل مكان إلا ودعموها بأموالهم، فاستعينوا بالله الجبار عليهم، فالأهداف أمامكم كثيرة، والوسائل وطرق التدمير والفتك بهم متوفرة -بإذن الله تعالى- يسيرة، فابدؤوا بضرب وحرق أنابيب نقل الوقود والمصانع والمنشآت التي هي مصدر حكومة الطاغوت، وليكن لكم نصيب في تدمير وحرق صالات الفجور والخمور، بعد أن اتضح لكم ما كان بالأمس مستور، وبانت لكم على حقيقتها جميع الأمور؛ فلقد استحلوا وأحلوا ما حرم الله تعالى في أطهر بقاع الأرض قبلة المسلمين، بل وتجرأوا على أن يصفوا كل ما فعلوه بأنه حلال زيادة في كفرهم، فهلا شفيتم صدور الموحدين منهم ومن أتباعهم المرتدين، وهلا طهرتم الأرض من دنسهم بعد أن أفسدوها منذ سنين، فيا قومنا أجيبوا داعي الله وجدوا في سعيكم رغبا ورهبا.

وإلى عامة المسلمين في نيجيريا ومالي وبوركينا فاسو والكونغو وكينيا وتشاد، إلى متى تبقون خائفين من مواجهة الطواغيت الذين تسلطوا على رقابكم بتوجيهات أسيادهم الصليبيين، الذين سلبوا ونهبوا خيراتكم، ويتبجحون بين فينة وأخرى بأنهم أصحاب فضل بتوزيع المساعدات عليكم، وهي في الأصل أموالكم وخيرات أراضيكم التي سرقوها من بين أياديكم، بل والأجرم من ذلك، أنهم يستغلون توزيع المساعدات بدعوتكم إلى النصرانية والكفر بدينكم، من خلال حملات التنصير التي يطلقونها بين فترة وأخرى مع حملات المساعدات التي خدعوا الناس بها، وأخفوا جرمهم من خلالها، ويظهرون أنفسهم بأنهم دعاة سلم وحرص



على جلب الخير إليكم، فنسألكم بالله العظيم متى استعبدوكم وقد ولدتكم أمهاتكم أحرارا؟! فالحر يجري الدماء لأجل الدين أنهارا، فلم كل هذا السكوت عن جرائمهم وبطشهم بكم؟ ولم التخاذل عن نصرة دينكم؟ قال الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا * إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا} [النِّسَاءَ: ١٤٤-١٤٦]. فهبوا في وجه الحملات الصليبية وفي وجه الحكومات المرتدة العميلة، التي تسعى لإنجاح مشروعهم في مناطقكم، والتحقوا بأجناد الخلافة فهم -بإذن الله تعالى- حصنكم الحقيقي في وجه ملل الكفر قاطبة، وابدأوا بحرق شركات الصليبيين التي أتت لسلب خيراتكم وإذلالكم واستعبادكم، قوموا عليهم قومة رجل واحد ولا تأخذكم في الله لومة لائم.

وإلى الذين ارتدوا وساروا خلف حملات التنصير، {الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا} [النِّسَاءَ: ١٣٩]. نقول لهم: اعلموا بأن الفقر لا يبيح لكم أن تكفروا بدينكم وتستبدلوه، ولقد أوصانا نبينا عليه الصلاة والسلام: "من بدل دينه فاقتلوه".

وإلى آساد الخلافة في ولاية خراسان الأبية، الصابرين الثابتين في وجه الحملات الصليبية، وفي وجه حملات طالبان الردة الديموقراطية، نبارك لكم غزوتكم لفكاك أسرى المسلمين من سجن الطواغيت في جلال آباد، بارك الله فيكم وفي جهادكم، فلقد أثلجتم صدور المؤمنين، وملأتم -بفضل الله تعالى- غيظا قلوب الحاقدين، فأبشروا بخيري الدنيا والآخرة، وأبشروا باليسر بعد العسر بإذن الله تعالى، فلقد قال رسول الله ﷺ: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة..." الحديث، فتيقنوا أن غزوتكم المباركة هذه لها ما بعدها بإذن الله تعالى، كما كتب المولى سبحانه لإخوانكم في ولاية العراق من قبل؛ الفتح المبين ودحر الرافضة المرتدين، بعد أن عملوا على تخليص أسرى المسلمين ورفع الظلم عنهم من سجني أبي غريب والتاجي، فمن يسر على معسر، يسر الله تعالى عليه في الدنيا والآخرة، وفتح عليه من حيث لا يحتسب، فاستبشروا بالفتوح القادمة بإذن الله تعالى، ولتكن هذه انطلاقة غزواتكم المباركة لتحرير أسرى المسلمين من باقي السجون.

وإلى أجناد الخلافة في ولاية سيناء، أهل العزائم والعزة والإباء، الصخرة الكؤود في وجه حملات الجيش المصري المرتد، لله دركم من رجال ثابتين راسخين كالجبال، فلقد احتار طاغوت مصر وفرعونها في كيفية



إيقافكم وصد جهادكم، وما ذلك إلا فضل الله تعالى عليكم، فلقد شفيتم صدور المؤمنين بعملياتكم المباركة، فواصلوا المسير وقطف الرؤوس، واجعلوها عليهم حربا مستعرة ضروس، واغزوهم في عقر دارهم وأشغلوهم بأنفسهم ولعق جراحاتهم.

وإلى الكماة الجياد، في يمن الحكمة والجهاد، نذكركم أحبتنا في الله بالصبر على شدة المصاب، ومفارقة الأصحاب والأحباب، فاحمدوا الله تعالى على كل حال، ولابد من تقديم الدماء والأشلاء والأرواح رخيصة إعلاء لكلمة التوحيد، واعلموا حفظكم الله تعالى أن الابتلاءات سنة المولى العظيم في خلقه، فاصبروا على المكاره وواصلوا المسير، فما للحوثة في اليمن من بعد الله تعالى إلا أجناد الخلافة، فلقد ظنوا أن الأرض ستخلو لهم بعد انتكاس تنظيم (القاعدين عن الجهاد)!، وقد نسوا أو تناسوا أن أجناد الخلافة لهم بالمرصاد، وأنه بيننا وبينهم أياما يشيب من هولها الولدان -بإذن الله تعالى-، نسأل الله العظيم أن يمنحكم أكتافهم ورقابهم.

وإلى رهبان الليل فرسان النهار في ولاية العراق، أسود الخلافة وصرحها المتين، الصابرين الثابتين في وجه حملات الرافضة المرتدين، لله دركم، ثبات تلو ثبات، في وجه الضيق والشدة والحملات، اعلموا حفظكم الله تعالى أن الابتلاءات على قدر الإيمان، فاصبروا فإن الجنة تحت ظلال السيوف، واعلموا بأن الرافضة الأنجاس جبناء حقراء استقووا عليكم بكلاب الشرق والغرب، وأنهم -بإذن الله تعالى- مهزومون مخذولون، إذا لاقوكم وجها لوجه انسحبوا يبكون ويولولون، ولن يدوم لهم الصليبي الداعم الذي من غيره لا يجرؤون على ملاقاتكم ولا رفع رؤوسهم أمامكم، وقد ظنوا أن بإمكانهم الوقوف في وجه من خرج يبتغي رضا مولاه.

وإلى آساد الخلافة في ولاية الشام، الثابتين على المحن بصبر وعزم وإقدام، المرغمين أنوف أحزاب الردة اللئام، لله دركم، فلقد أثلجتم صدور الموحدين بهجماتكم المباركة وقطفكم رؤوس الردة وخاصة شيوخ العشائر الموالين للملاحدة، الذين سبق وذكرناهم وحذرناهم، وتوعدناهم وأنذرناهم بأن لا يحذوا حذو المرتدين ممن سبقهم، فأبوا إلا أن يكونوا عبرة لإخوانهم من بعدهم، فما أصاب عقول القوم؟! يأبى أحدهم إلا أن يحفر قبره بيديه، أو يقطع رأسه ويوضع بين كتفيه! ونبارك لكم ضرباتكم لصحوات العار، الذين طغوا في الأرض وأفسدوا الديار، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من ضرباتنا، وأنهم في مأمن من بأسنا، ونبارك لكم ضرباتكم القاصمة لظهر النصيرية المرتدين والجيش الروسي الصليبي التي هلك فيها أفرادهم وأحد قادة جيشهم، نسأل الله العظيم أن يكسر شوكتهم ويرد عاديتهم وأن ترتد حملاتهم عليهم بؤسا ودمارا.



وإلى آساد الخلافة في ولايات غرب ووسط إفريقية، يا رجالا كالجبال، يا أسودا إذا حيعل المنادي للقتال، لبوا خفافا وثقالا إلى سوح النزال، لله دركم، فلقد أغظتم بتنكيلكم في جيوش الردة ملل الكفر وعلى رأسها فرنسا الصليبية، وأذنابها المرتدين الذين رضوا أن يكونوا لها أتباعا ومطية، فاستمروا بغزواتكم وجهادكم فأنتم رجال لا تخافون المنية، ترغمون أنف الكفر لا تعطون الدنية نحسبكم والله تعالى حسيبكم، ونبارك لآساد الخلافة في موزمبيق صولاتهم وعملياتهم المباركة، التي من الله تبارك وتعالى عليهم من خلالها بالفتوحات العظيمة، فواصلوا المسير، واجعلوا تحت أقدامكم حكومة الطاغوت وما وضع لها من دساتير، وتبرأوا من حولكم وقوتكم إلى حول الله تعالى العليم الخبير.

وإلى آساد الخلافة في ولاية الصومال، رجال الحرب عشاق النزال، لله دركم، فلقد شفيتم صدور المؤمنين بعملياتكم المباركة وتصفية رؤوس الردة من الشرط وأفراد الجيش والأحزاب المرتدة، فواصلوا غاراتكم ولا تتركوهم يلتقطون الأنفاس، واجعلوهم عبرة لغيرهم من الأنجاس، فإن القادم -بإذن الله تعالى- أدهى وأمر.

وإلى أجناد الخلافة في جميع الولايات، قد عزم عليكم أمير المؤمنين -حفظه الله تعالى- أن تحذوا حذو إخوانكم في ولاية خراسان بهدم أسوار السجون وفكاك أسر المسلمين في كل مكان، فارصدوا الأهداف وكثفوا الغزوات، واستمروا باستنزاف عدوكم، وواصلوا المسير وأتبعوا الكرة الكرة، وازرعوا الرعب والخوف في قلوب أجناد الطواغيت واجعلوهم يطلبون الموت ألف مرة، خوفا من ملاقاتكم، أقدموا عليهم بقلوب مؤمنة بقدر ربها، فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا، وكونوا عليهم كالريح العقيم، لا تفارقوهم إلا وهم كالرميم، ونوصيكم بالثبات على أمر هذا الدين، وإياكم أن تفتر عزائمكم أو تلين، وطلقوا الدنيا واتركوها لأهلها، واستعدوا وأعدوا لقادم الأيام ما استطعتم من قوة، وتبرأوا من حولكم وقوتكم إلى حول الله تعالى وقوته، فمجرى الأحداث والمتغيرات كانت في السابق تدور حول العراق والشام وبعض المناطق الأخرى، فوفقنا المولى الجليل ومكننا بفضله من تطبيق شرعه سبحانه فيها، واليوم يشهد العالم بأسره كثيرا من المتغيرات، فإن الله الكريم يهيئ الأرض لأمر عظيم، هو أعلم به منا جل جلاله، فكونوا على أتم استعدادكم لاغتنام الفرص والظهور من جديد، فإن القادم على أعداء الله تعالى عظيم شديد.

وإلى الإخوة الذين التحقوا بركب الخلافة المبارك في كل مكان، لقد بلغتنا بيعتكم وتلقيناها مستبشرين، نسأل الله العظيم أن يتقبل منكم ويثبتكم -سبحانه- على أمر هذا الدين، ونعلمكم بأن الشيخ أمير المؤمنين وخليفة المسلمين أبا إبراهيم الهاشمي القرشي -حفظه الله تعالى- قبل بيعتكم، ويخصكم بالسلام،



ويوصيكم أن لا تستعجلوا قطف الثمار، فانتقوا الأهداف بدقة وأرعبوا أحزاب الكفر والردة الذين آثروا الخزي والعار، فقليل دائم خير من كثير منقطع، ونوصيكم بتقوى الله العظيم في السر والعلن، والتبرؤ من حولكم وقوتكم، وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولا تفتر عن الاستغفار ألسنتكم، واجعلوا تقوى الله العظيم نصب أعينكم، قال الله تبارك وتعالى: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} [الطَّلَاقِ: ٢-٣].

ورسالتنا وما نوصي به جميع إخواننا الأسرى والأسيرات هو تذكيرهم بالصبر والثبات على أمر هذا الدين، وأعلموا -رحمكم الله تعالى- أننا لم ولن ننسكم يوما، ونعمل بكل ما أوتينا من قوة لفكاك أسركم -بإذن الله تعالى- وإن كلفنا ذلك الأرواح والأموال، فإن إخوانكم في جميع الولايات مستعدون -بإذن الله تعالى- للموت على أسوار السجون في سبيل فكاك أسركم، ولنا في ذلك أسوة حسنة في الشيخ أبي أنس الشامي -تقبله الله تعالى- الذي قتل على أسوار سجن أبي غريب، فالصبر الصبر، والثبات الثبات، ولا تنسوا إخوانكم في كل مكان من صالح دعائكم، فما تدرون في أية ساعة يجعلنا الله تبارك وتعالى عند رؤوسكم مكبرين، لأسوار سجون الطواغيت مقتحمين.

ورسالتنا إلى ملل الكفر وكل من يحدثه قرينه، أو توحي إليه شياطينه، بأن جهادنا قد انتهى وأن عزائمنا كسرت، نقول له: إنما أنتم واهمون، ولأنفسكم خادعون، فما نحن إلا قدر الله تعالى فيكم، فلنأتينكم من حيث لا تشعرون، ولنفجعنكم -بإذن الله تعالى- في عقر دوركم وأنتم خائبون خاسرون، خائفون مرعوبون، أذلة حقراء، جبناء أشقياء، فجهادنا ماض بإذن الله تعالى إلى قيام الساعة، وإننا ولله الحمد والمنة في نعمة عظيمة لا يعلم بها إلا من رزقنا إياها عز شأنه، ونحمده جل في علاه، أن رزقنا رقابكم ودماءكم نتقرب بها إليه سبحانه.

فإلى كل من يوهم نفسه ويخدعها بأن دولة الإسلام قد انتهت! نقول له: بل إن دولة الإسلام بإذن الله تعالى باقية.

باقية؛ لأنها على منهاج خير المرسلين.

باقية؛ لأنها صبرت على أمر الله تعالى سنين إثر سنين.

باقية؛ لأنها ما بدلت وما غيرت وما داهنت، بل تمضي بصبر ويقين.



باقية؛ لأنها كشفت -بفضل الله تعالى- مكائد الخائنين المتآمرين.

باقية؛ لأنها -بفضل الله تعالى- سفينة نجاة الموحدين.

باقية؛ لأنها مأوى الخائفين المستضعفين.

باقية؛ لأنها بعد الله تعالى أمل الأسارى في سجون المرتدين.

باقية؛ لأننا أرخصنا الدماء إرضاء لله رب العالمين.

وأما قطعان الصليب المتواجدون في العراق والشام وخراسان، فنقول لهم: عما قريب -بإذن الله تعالى- ستجرون أذيال خيباتكم وفشلكم من جميع المناطق، بعد أن بدأتم تلميع صورة هروبكم إعلاميا، ولم تصرحوا بأنها انسحابات رغم أنوفكم بسبب ما لاقيتموه من خسائر متتالية على أيدي الموحدين، على مر عقد ونصف من الزمان، جعلت عنيدكم حيرانا، فإن العاقبة للمتقين -بإذن الله تعالى-.

فمن يكن تحكيم شرع الله غايته
الله ينصره وإن عادته أقوام

اللهم احفظ عبادك الموحدين في كل مكان وادفع عنهم البلاء والوباء، اللهم انصرنا نصرا مؤزرا، وافتح لنا فتحا عظيما، يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك، اللهم فك أسرانا، وشاف جرحانا، وعاف مبتلانا، وتقبل قتلانا، ولا حول ولا قوة لنا إلا بك يا أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين.



{وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}

١٢ ذو القعدة ١٤٤٢هـ || ٢٢ يونيو ٢٠٢١م

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

قال الله تبارك وتعالى: {مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ} [الحج: ١٥].

هذا إخبارٌ من الله تعالى أنه ناصر دينه ورسوله عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة، ومن حكمته سبحانه أن جعل تجديد أمر الدين على رأس كل زمان، رغم أنف الكافرين، ورغم مكر الماكرين، ورغم حقد الحاقدين، نعم، فليمْدد كل منكم أيها الطواغيت والصليبيون بسببٍ إلى السماء، ثم اقطعوا وانظروا، هل يُذهبن كيدكم ما تغيظون!، أم حسبتم أنّ بحربكم وبمكركم لنور الله تعالى ستطفئون!، وعن سنة نبيه ﷺ ستصدون!، أو على عباده الموحدين الذين حملوا الرسالة ستقضون!، كلا وربي، بل وكأنكم للماء بالغربال تجمعون، فهنا حملات فشلكم تطلقون، وهناك أجناد دولتنا لكم ولعبيدكم راصدون كامنون لقتالكم يتسابقون، فموتوا بغيظكم فما حسبتم أنفسكم وماذا تتأملون؟، موتوا بغيظكم وجددوا حسراتكم على ما أنفقتموه في حرب الله تعالى ورسوله وعباده الموحدين، موتوا بغيظكم واستمروا بمكركم، فأنتم تمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، أظننتم أن بوسعكم أن تمنعوا نصر الله تعالى وتصدوه عن عباده المؤمنين؟، موتوا بغيظكم كلما سمعتم بصولات الموحدين، موتوا بغيظكم، فها هي الدولة التي حاربتموها وصببتم على أجنادها جام حقدكم ونار غضبكم في العراق والشام وخراسان، قد صبّحتكم بفضل الله تعالى عملياتها في غرب ووسط إفريقية، وإنها الدولة التي كذبتموها، نعم، إنها الخلافة التي حاربتموها، وإنها رغم أنوفكم باقية بإذن الله تعالى شئتم أم أبيتم، فلقد غركم غروركم وكبركم، وظننتم أنكم بجبروتكم وطغيانكم ستقضون عليها وعلى أجنادها وأنصارها، فاعلموا أن دولة الإسلام اليوم على غير ما تظنون، وعلى خلاف ما تتأملون وتنتظرون.

حرِّضوا وكيدوا وامكروا *** أُسْدُ الخلافة للمعالي شمَّروا



بجهادهم كلّ البرايا حيَّروا *** لثباتهم تصغي الجبال وتنظرُ

وها قد بذلتم كل ما بوسعكم لقتالنا، والصد عن سبيل ربنا، فما ازددنا بفضل الله تعالى إلا إصرارا وعزيمة وصلابة، فلن نبالي بجموع الكفر وأتباعه وأحزابه، ولا بجيوشه وجنده وكلابه، فأرعدوا وأزبدوا وهدِّدوا وتوعدوا، فوالله ما خرجنا إلا لنصرة دين الله القائل سبحانه في محكم التنزيل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمّد: ٧].

فكيف لكم بقتالنا؟ والله تعالى بفضله ناصرنا ومثبت أقدامنا، وتكفي السنوات الماضية، أن تكون دليلا على ما نقول، فإننا بمعية الله تعالى نقاتل ونصول ونجول، وأما الظهور والانحسار، فما هو إلا امتحان واختبار من المولى العزيز الجبار، واصطفاء لعباده المؤمنين الأخيار، {وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [آل عمران: ١٤٠].

فلله دركم يا أجناد الخلافة، لله دركم أيها الغرباء، في زمن التيه والخذلان والضياع، ونخص منكم أجناد غرب ووسط إفريقية، بارك الله تعالى فيكم وفي جهادكم، وجزاكم الرحمن عنا وعن المسلمين خير الجزاء، كنتم خير من لبى النداء، فأتاكم النصر والتأييد من رب السماء، فاحمدوا الله الكريم يا أجناد الخلافة على نعمه التي غمرتكم وشفت صدور قوم مؤمنين، قال الله تبارك وتعالى: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم: ٧]. فاحمدوا الله الكريم على نعمه، واعلموا وفقكم الله، أننا لا حول لنا ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلا تغتروا بما فتح الله تعالى عليكم، وتبرأوا من حولكم وقوتكم، وجددوا نواياكم، وأصلحوا طواياكم، وتواضعوا لمن حولكم، وكونوا درعا للمسلمين، وارفعوا عنهم ظلم الطغاة الحاقدين.

وإلى عامة المسلمين في غرب ووسط إفريقية: التفوا حول دولتكم وإمامكم وإخوانكم المجاهدين، وكونوا خير معين لنصرة وتحكيم شرع رب العالمين، وليكن لكم ما حصل لإخوانكم في العراق والشام درسا لم ولن يتكرر، بعد أن تخاذل الكثير منهم وتثاقلوا عن نصرة دينهم ودولتهم، حتى أتاهم اليوم من يسومهم ودينهم وأعراضهم وذراريهم وأموالهم سوء العذاب، بعد أن عاشوا مكرّمين منعّمين آمنين مطمئنين في أرض الخلافة، فسارِعوا وسابقوا والتحقوا بدولتكم وانصروها، وأرهبوا عدو الله وعدوكم، قال الله تبارك وتعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} [الأنفال: ٦٠].



فلا تتخاذلوا عن نصرة دينكم ومِن حمل لواء التوحيد، وإن الدولة تفتح أبوابها لكل من يبغي الجهاد؛ {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} [الأنفال: ٢٤]. فاستجيبوا لله تعالى وتمسكوا بحبله المتين، ولا تلتفتوا إلى أقوال المخذلين، واحذروا مكر الطاعنين المنافقين، واسعوا للنفير، فما بقي وقت للتبرير والتنظير.

وإلى الولاة الأفاضل في غرب ووسط إفريقية -سددكم الله تعالى-، نبلغكم سلام ووصية الشيخ أمير المؤمنين -حفظه الله تعالى-، يوصيكم برأس الأمر تقوى الله العظيم وطاعته سبحانه فيما آتاكم وفتح على أيديكم، وأن تسعوا في ردّ الحقوق إلى أهلها وأن تأخذوا حق كل مظلوم تجرأ الطغاة على حقه، وأن لا تفتر عزائمكم، وأن تواصلوا جهاد عدوكم، وأن تستغلوا الفرص وتكثفوا الغزوات، ويثني الشيخ على عملكم المبارك في تطبيق ما أمر الله تعالى به: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحجّ: ٤١].

وكما نثني على عملكم المبارك باستئصال ووأد فتنة الخوارج، ونحمد الله الكريم أن وفّق من كان سائرا خلفهم بالعودة لجادة الصواب، وإننا والله لندعو لهم بالهداية، أن يعودوا لجماعة المسلمين تاركين خلفهم طرق التيه والضياع والغواية، وأن يلتفوا حول إمام المسلمين الشيخ المجاهد أبي إبراهيم الهاشمي -حفظه الله-، ولقد فرحنا كثيرا بخبر بيعتهم، ونبلغهم أن أمير المؤمنين قبل بيعتهم ويخصهم بالسلام، ويوصيهم بالثبات على أمر دينهم، وأن لا يكونوا أداة لكل صاحب هوى وبدعة، وأن يتقوا الله تعالى في أنفسهم، وأن لا يعطوا الدنية في دينهم، وعليهم أن يبلوا بلاء حسنا في قتال جيوش الطواغيت، ليعوّضوا ما خسروه من أيام قد أضاعوها في اتباع الفتن والخوض في الشبهات، وهنا نود الإشارة، بأن هذا -بفضل الله تعالى- أكبر بيان وبرهان، على صحة طريق الدولة الإسلامية وبراءتها من انحراف وضلال المرجئة والغلاة منذ تأسيسها وإلى يومنا هذا، وأنها على منهاج النبوة -بإذن الله تعالى- لن تزيد ولن تحيد، وإن الدولة -بفضل الله تعالى- شامخة راسخة كالجبال، ما أثرت فيها رياح وأعاصير الفتن والمحن أو استمرار المعارك والقتال، باقية على منهجها، موقنة بنصر ربها، لن تحابي أحدا أو تداهن، قدم القادة فيها والأجناد أرواحهم ودماءهم رخيصة في سبيل نصرة دين الله تعالى وإعلاء كلمته سبحانه، فللدين خطوط حمراء، نرخص من أجلها الأرواح وتتناثر الأشلاء وتسال الدماء.



وكما نثني على عمل أجناد الخلافة المبارك في ولايات العراق والشام وسيناء وخراسان والصومال وليبيا وباكستان والهند، ونخص آساد الخلافة في ولاية العراق على ما بذلوه في بغداد وشمالها وجنوبها، وصلاح الدين والأنبار وديالى، وكركوك ونينوى والجزيرة، لله دركم يا أباة الضيم، يا مَن حيرتم الرافضة وجعلتموهم مستنفرين طوال حياتهم، وقد فقدوا -بفضل الله تعالى- آمالهم وباتوا يصرّحون بعجزهم وفشلهم عن إيقاف عملياتكم المباركة، والمتكابر منهم من لا يريد الاعتراف بمرارة ما لاقوه على أيديكم خلال الأيام الماضية؛ لم يكن بوسعه إلا أن يطلق حملات فشلهم لتمشيط الصحاري والبراري، فاعلموا يا رافضة العراق، لو كان ما تسعون إليه ممكنا لفعله أسيادكم الأمريكان قبلكم، ولئن تُخففوا الضغط على أهل الزراعة والفلاحة، وتدفعوا جيشكم وحشودكم لحرث الصحاري وحصد الزروع، بدلا من تضييع وقتكم في ملاحقة الموحدين بالآليات والدروع، فانشغلوا بأنفسكم يا رافضة ويا حشود، وجنّبوا طيش أنفسكم عرين وأفعال الأسود، ومن شدة إفلاسكم، بتّم ترون حصولكم على قطعة قماش أو حديد بالية هنا أو هناك، نصرا تعلنون عنه في الفضائيات، وتحضّرون من أجله اللقاءات، وتعقد عليه الاجتماعات والندوات، فما أحمقكم، فنقول لكم: ارجعوا لجحوركم، وجهزوا نعوشكم، واحفروا قبوركم، وأعدوا ملاطمكم، فما أن تعلنوا عن بدء انطلاق إحدى حملات فشلكم الجديدة، إلا ويليها إعلانكم عن دخولكم الطوارئ والإنذار، ثم يليها البؤس والدمار، وتناثر الأشلاء وتطاير الرؤوس كالأحجار، وإننا نعدكم بالمزيد، ولنجري من دمائكم النجسة -بإذن الله- أنهارا من جديد.

وأما أنتم يا حشود العشائر، يا من تشتهون العيش تحت المقابر، أما كفاكم ما حل بأسلافكم من صحوات العراق، أن يكونوا لكم عبرة وعظة، أوَ تظنون بأنكم أشد بأسا منهم أو من أسيادهم وداعميهم، فوفروا نصائحكم لأنفسكم وأسلافكم اليوم، قبل أن تقعوا غدا بأيدينا وتبدؤوا حينها بالنصح والتذكير، لمن يرى أو يسمع مصيركم المعلوم العسير، فلا تخدعوا أنفسكم بأنكم في مأمن من أسيافنا، بل إننا لنؤخّر اقتحام بيوتكم مرات ومرات، عسى أن ترجعوا وتتوبوا قبل أن نقدر عليكم وترونا على فرشكم وفوق رؤوسكم، فلا ينفعكم حينها البكاء والندم، أوَ ما سمعتم ما قاله الله تعالى في سورة القلم: {سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ} [القلم: ٤٤-٤٥].

وإلى أسد البوادي في ولاية الشام، لله دركم من رجال، تعجز الكلمات عن وصفكم ولو كتبنا لذلك ألف مقال، يا من أرغمتم أنف النصيرية، وأحلافهم وحشودهم من الروس وإيران الصفوية، وقد خابت -بفضل الله تعالى- حملاتهم وفتحت عليهم أبوابا من الاستنزاف والجحيم، بعد أن ظنوا أنهم خارجون نحوكم



نزهة وزيادة خير ونعيم، حتى بلغ بهم الحال من هول ما رأوه، أنهم -بفضل الله تعالى- لا يجرؤون على السير والعبور إلا وفوق رؤوسهم الطائرات، أو تحيط أرتالهم الدبابات، وكذلك نثني على العمليات المباركة لآساد المفارز الأمنية في الخير والبركة والرقة وحلب، وتسطيرهم الملاحم في تصفية وقتل قادة الملاحدة وفصائل الصحوات، وإننا نعزم ونشد عليكم يا كماة بقتل واستئصال خبث عمائم السوء ومشايخ العار، المتسلقين على أظهر العشائر، الذين ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون، أن تشردوا بهم من خلفهم، قال الله تبارك وتعالى: {الَّذِينَ عَاهَدْتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ * فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} [الأنفال: ٥٦-٥٧].

فلقد عزمنا عليكم يا أجناد الخلافة في الرقة والخير والبركة أن ترونا فيهم القتل والبؤس والدمار، اقتلوهم في الطرقات، أو ادخلوا عليهم بيوتهم وأروهم بأس الاقتحامات، واجعلوهم يتمنون الموت ولا يجدونه، فلقد باعوا دينهم وأعراضهم لملاحدة الأكراد بالأمس، واليوم حرَّضوا على انتخاب طاغوت النصيرية، فيا للعجب من أمرهم، أينتخبون ويحرضون على انتخاب من قتل أولادهم واغتصب نساءهم؟! وسلب خيراتهم ودمر مدنهم وقراهم، فما قرأنا في التاريخ من هو أشد منهم خسة ونذالة!

وإلى آساد الخلافة في ولاية سيناء العز والثبات، أرض الملاحم والبطولات، نعم الحصاد حصادكم سقط على إثره القادات، ودمرت فيه الثكنات، وسالت دماء الصحوات، فواصلوا المسير، فإن جيش فرعون مصر لا يقل سوءا عن جيش الرافضة في العراق، بعد أن فتحوا على أنفسهم قائمة طويلة من الاستنزاف لقادتهم وضباطهم وآلياتهم وأموالهم قبل جنودهم الذين أعدوهم للمحرقة والمهلكة دون مبالاة، وإننا نعزم عليكم يا آساد الخلافة في سيناء أن توسعوا وتمدوا عملياتكم المباركة إلى داخل المدن، وأن تجهزوا مفارز للكواتم واللاصقات، للعمل على تصفية رؤوس الضباط والاستخبارات، واجعلوا لعملياتكم هذه نفسا طويلا، ولا تستعجلوا قطف ثمارها.

وإلى آساد الخلافة في ولاية خراسان، شدوا العزائم والهمم ونغصوا عيش الروافض المشركين وطالبان المرتدين، كما نوصيكم بانتقاء أهداف أشد وأنكى برأس حكومة الطاغوت ومفاصلها، فإذا مكنكم الله تعالى من رأس الأفعى سقط ذيلها وكل ما عليها.

وكما نثني على العملية المباركة لآساد الخلافة في ولاية ليبيا، فهذه بداية انطلاق الشرارة، فأتبعوها غارة إثر غارة.



فيا أجناد الخلافة في كل مكان، لا تهنوا ولا تحزنوا لاجتماع ملل الكفر عليكم، فأنتم الأعلون –بإذن الله تعالى– إن ثبتم على إيمانكم وواصلتم مسير جهادكم، فما كان العلو يوما مقرونا بالتمكين، قال الله تبارك وتعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٣٩].

لم يقل سبحانه إن كنتم ممكنين أو في الأرض ظاهرين، بل قال عز شأنه {إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، فنحن الأعلون بإيماننا، ونحن الأعلون باتباع أمر ربنا وهدي نبينا –عليه الصلاة والسلام–، فطوبى لكم أيها الغرباء إن تمسكتم بإيمانكم، والسعي في إقامة شرع ربكم، فمنه سبحانه وحده العون والسداد، فكونوا لدولتكم ونصرة دينكم خير أجناد، وكونوا كالجبال الراسيات، كالأسد في الميدان لا تخشى الممات، واستشعروا خشية الرحمن، تنالوا مالم يكن في الحسبان، واعلموا أن أقدار الله تبارك وتعالى إذا حانت، فكما ينزل المطر من السماء، لا يقدر أحد صده أو منعه، فتيقنوا أن الأمر كله بيد الله العظيم، وأن النصر من عنده سبحانه وحده.

واعلموا يا من تحاربون الدولة بمختلف أسمائكم وأشكالكم، أن حربها –بفضل الله تعالى– قد أنهكتكم، وستنتهون عن كذب انتصاراتكم المزعومة التي لكم سنوات خلف سرابها تلهثون، فلقد أنهكتم جيوشكم التي هنا تطلقون، ومن هناك أذيال خيب تجرون، وحسرات عليها تتجرعون، وقلوبكم تتفطر لصولاتنا وما عنها من أخبار تسمعون، وحرب جعلتكم تائهون حائرون خائرون مرعوبون، هنا ماذا تفعلون؟، وهناك ماذا تنفقون؟!، كلا وربي ولو بعد حين ستغلبون، قال الله تبارك وتعالى: {قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [آل عمران: ١٢].

قال الإمام ابن القيم –رحمه الله تعالى–: من ظن أن الباطل سينتصر على الحق، فقد أساء الظن بالله تعالى.

ما بالكم والأُسْد تقتحم الغمار
تبغي هدى الرحمن أنْ يعلو الديار
أيخيفهم أجناد طاغوت وعار
إنْ عاودوا عدنا إليهم بالدمار



ونكرر نداءنا إلى كافة الولايات دون استثناء، ونخص منهم ولايتي العراق والشام، بأن الشيخ أمير المؤمنين -حفظه الله تعالى- قد عزم عليكم أن تبذلوا كل ما بوسعكم لتدمير أسوار السجون، وفكاك أسرى المسلمين من سجون الملاحدة والمرتدين، فلا تدخروا وسعا في ذلك، واستعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان، ولا تفشوا أسرار عملكم إلا لمن لزمه الأمر، من أجل التنفيذ واتخاذ ساعة الصفر، كما نعزم عليكم يا أجناد الخلافة أن تشدوا وطأتكم على القضاة والمحققين انتقاما لأسرانا، ونعلمكم أن الشيخ أمير المؤمنين قد رصد مكافآت مالية لكل من يمكنه الله تعالى من قطف رؤوس طغاة القضاء، والجزارين من المحققين، فاستعينوا بالله تعالى وارصدوا أهدافكم، واستخيروه سبحانه ثم شاوروا إخوانكم، وإذا عزمتم فتوكلوا على الله العظيم، وإذا نزلتم بساحتهم فانزلوها ببأس وجحيم.

وإلى أحبتنا وقرة عيوننا إخواننا الأسرى في كل مكان، نعلم أن فكاك أسركم واجب شرعي علينا، وأنه دين في أعناقنا ما حيينا، وأن إخوانكم قد سعوا لذلك ما أمكنهم، فاعلموا أن الأمر كله بيد الله العظيم، إذا أراد سبحانه أمرا قال له كن فيكون، فيا أحبتنا وقرة عيوننا كونوا كما عهدناكم، رجالا مؤمنين بأقدار الله تعالى خيرها وشرها، ولا تجزعوا أو تفتروا، فالأمر أمر الله تعالى وقضاؤه، فاصبروا وتصابروا، واستغفروا وتذاكروا، قال الله تبارك وتعالى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [يونس: ١٠٧].

وأما رسالتنا إلى غثاء السيل، قال رسول الله ﷺ: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها"، فقال قائل: من قلة نحن يومئذ؟ قال: "بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن"، قيل: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: "حب الدنيا، وكراهية الموت". أما آن لكم أن تصحوا من سكركم وغفلتكم؟!، أما آن لكم أن تعوا حقيقة ما يدور من حولكم؟!، أما بان لكم اجتماع الأكلة من جميع الأمم عليكم؟!، أما رأيتم بأم أعينكم تسابقهم وتنافسهم لأكلكم وتضييعكم؟!، فلما رأوا منكم صمت القبور، تجرؤوا عليكم ونزعت المهابة من صدورهم تجاهكم، حتى أخذوا بأيدكم نحو الضياع والثبور، قال رسول الله ﷺ: "إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم". فهذا هو ملخص الداء، وما لكم غير الجهاد دواء، ولقد جربتم السلم لسنوات طويلة، حتى أصبحتم خبراء سلم دون منازع، فماذا تنتظرون؟!، وماذا تتأملون؟!، بعد أن انكشفت لكم جميع الحقائق التي ذكرناها لكم قبل سنين، بأن طواغيت العرب المرتدين هم خدم لمشروع اليهود، وقد عمل بلاعمتهم من علماء الانبطاح



تكذيب صريح القول الذي أشرنا إليه مرارا وتكرارا، فها هو جيش طاغوت الأردن، وها هو جيش فرعون مصر، قد سارعوا بالعمل على حماية حدود أسيادهم اليهود، لمجرد سماعهم بتوجه بعض الشباب إليها، فها قد بان كذب بلاعمتهم وحمير علمهم وخداعهم لكم، بعد أن ظننتم أن الطواغيت سينصرون قضية فلسطين ويأخذوا بثأر أهلها، وهنا لكم حق السؤال: أين أسراب طائرات ما يسمى (التحالف العربي) عن نصرة فلسطين، التي صبت نار حقدها بالأمس على المسلمين في الشام والعراق؟!، بزعمهم أننا عملاء لليهود، فإن كانت تلك حربهم على العملاء كما زعموا!، فأين هم اليوم عن قتال اليهود أنفسهم واستنقاذ أهل فلسطين منهم؟!، وأين طائرات دجال تركيا، التي قصفت بالأمس مدن ومناطق ريف حلب الشمالي عندما كانت تحت سلطان دولة الإسلام؟، أتدرون متى ستشارك طائرات كفر التحالف العربي؟ عندما تجدون أجناد الخلافة يقاتلون اليهود في فلسطين، في ذلك الحين ستُصدر الأوامر من أسيادهم بالدفاع عن اليهود، فها هي الحقائق قد انجلت أمام عُمْي البصر والبصيرة، ولكن أكثركم للحق كارهون، قال الله تبارك وتعالى: {لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ} [الزّخرف: ٧٨]، وقال سبحانه: {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} [يوسف: ١٠٣]. ويا للعجب من بعض الحثالات في فلسطين، يا للعجب لأمركم، أتستنكرون بالأمس من تطبيع طواغيت الخليج وأتباعهم ومطاياهم مع اليهود!، وأنتم اليوم أظهرتم تطبيعكم بكل بجاحة ووقاحة مع إيران الصفوية المجوسية، الطعانة اللعانة السبابة بعرض وصحب خير البرية -عليه الصلاة والسلام-؟!، أوَ بعد كل هذا تسألون عن سبب خذلانكم؟!، وتجرُّؤ كل من تاجر بكم وعمل على ظلمكم وقتلكم والتعدي على حرماتكم، فوالذي رفع السبع الطباق، لا تقوم لكم قائمة حتى تتوبوا وتؤوبوا وترجعوا لدينكم، فمن ابتغى العزة بغير الإسلام أذله الله العلي العزيز، فأي ذل بعد ذلكم!، وأي حال بعد حالكم!، فلم تعد القضية عندكم إلا قضية هتافات وتصفيق وتطبيل، ورفع صور هلكى الروافض عند بيت المقدس والترحم عليهم، والثناء على الحشود الرافضية في العراق الذين ساموا أهل السنة سوء العذاب.

وهنا نخاطب من بقي له عقل أو ألقى السمع وهو شهيد، الذين سلموا من فتنة موالاة الروافض وعبيدهم، نقول لهم: يا أهل فلسطين اعلموا أن الحق لا يسترد بالسلم والانبطاح، بل بالجهاد وبذل الدماء ونزف الجراح، فيا قومنا أفيقوا لحالكم، وتنبهوا لمآلكم، واصحوا من سباتكم وغفلتكم، وعودوا لرشدكم وصوابكم، وحق عليكم يا أهل فلسطين وجميع أهل الشام، أن تلعنوا فصائل صحوات العار، ما بقيت لكم باقية وشهدت عيونكم الدمار، فلقد أخروا زحف أجناد الخلافة عن نصرتكم وقتال اليهود، بعد أن باتوا حجر عثرة في طريقنا، فبالله عليكم، مَن العملاء الذين يعملون لليهود والصليبيين بالوكالة؟! وها قد بانت



لكم حقيقة إخوان الشياطين، وفصائلهم المرتزقة في فلسطين، أوَ بعد كل هذا ترتجون النصر منهم؟!، فلا يغرنكم ما أطلقوه من قذائف وصواريخ، فما أطلقت تلبية لصرخاتكم أو لرفع الظلم عنكم، بل تلبية لنداء أسيادهم الفرس، وما هي إلا سياسة خصوم بينهم وبين اليهود، وإلا، فليس ظلم وبطش اليهود بكم وليد اليوم واللحظة، فلمَ لا تستمر تلك الصواريخ لاسترداد حقوقكم وما سلبه اليهود منكم، ولدفع شرهم عنكم؟! فها قد اتضحت لكم الحقائق وعاينت أعينكم الداء، فعلى كل صادق منكم أن يسعى لطلب الجهاد ورفع البلاء، وقتال فصائل إيران حمير الإخوان، واعلموا أن الموت الذي تفرون منه والله إنه ملاقيكم، فاحرصوا على بذل أرواحكم في سبيل الله رخيصة وأنتم في سوح القتال، مخضبين بالدماء عند النزال، لا في سوح السلم والانبطاح والإذلال.

وإننا نكرر نداءنا لصحوات الردة والعار، خلوا بيننا وبين النصيرية، خلوا بيننا وبين اليهود، أما كفاكم ما خذلتم به الموحدين؟، أما كفاكم ما صنعتم من أنفسكم عبيدا وأحذية ومطية لأجندات الداعمين؟، فيا فصائل الصحوات، خلوا بيننا وبين أسيادكم؛ كي نعتقكم منهم وتكونوا أحرارا من رقهم.

ورسالتنا إلى الحاقدين الطاعنين المتشدقين المتنطعين، من زعموا أنهم على الحق المبين: عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه أو قال برسن فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه، أو رجل معتزل في باديته يؤدي حق الله تعالى الذي عليه".

فهذا توصيف لحال خير الناس إن أصابتهم الفتن، فما بالك يا من شرحتَ صدرك وأطلقت لسانك وقلمك وبنانك، وتجرأت بالطعن واللعن والهمز واللمز بالمجاهدين، ما بالكم، إذا أصابتكم الفتن لا تعرفون غير جماعة المسلمين لتطعنوا وتشوّهوا جهادها، وتسبوا أجنادها، أما كفاكم تخاذلكم وقعودكم عن نصرة دينكم؟! لكنه الباطل الذي زينتموه لأنفسكم ولمن سار خلفكم، قال الله تبارك وتعالى: {أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} [فاطر: ٨]، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: (البدعة أحب إلى إبليس من المعصية؛ لأن العاصي يعلم أنه عاص فيتوب، والمبتدع يحسب أن الذي يفعله طاعة فلا يتوب!)، وقد ذكر الله تعالى واصفا حال أهل النار: {مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ} فأجابوا من جملة ما قالوا: {وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ} [المدّثر: ٤٥].



فيا من تخوض مع الخائضين، وتطعن وتلعن بالموحدين، حتى تجرأت واستمرأت الطعن بمن سبقك في طريق الجهاد قبل قرابة العقدين من الزمان، والواحد منكم -في ذلك الوقت- لم يتم الرضاعة ولم يفصل بعد، واسمعوا ما قاله الله تعالى في كتابه العزيز: {لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ} [الأحزاب: ٨].

فسبحان الله، سيسأل الصادق عن صدقه، فما بالكم يامن تفترون علينا الكذب، كيف سيكون حالكم وسؤالكم؟! وكيف ستجيبون المولى العظيم، فأعدوا لهذا السؤال جوابا، وتداركوا أنفسكم أيها المساكين قبل يوم الحساب، وكفوا شركم عن جهاد الموحدين، واحفظوا قدر أنفسكم أيها الصبية المارقين، فشتان بين رجال الدولة الذين يحملون هم الأمة، وبين الذكور الذين تحمل الأمة همهم.

ما ضرنا نبح الكلاب وفعلها *** فالأُسد لا تخشى سوى الرحمن
أجناد دولتنا هلموا أقدِموا *** لعداكم كونوا كما البركان
قد حار أهل الزيغ عن إيقافكم *** كادوا لكم بمكائد الشيطان
وطلائع الإيمان تمضي ثابتة *** تبغي الوصول لجنة الرحمن

قال الفضيل بن عياض -رحمه الله تعالى-: (عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين، وإياك وطريق الباطل، ولا تغتر بكثرة الهالكين، وكلما استوحشت في تفردك، فانظر إلى الرفيق السابق واحرص على اللحاق بهم، وغض الطرف عمن سواهم، فإنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا، وإذا صاحوا بك في طريق سيرك، فلا تلتفت إليهم، فإنك متى التفت إليهم أخذوك وعاقوك).

فيا رب نسألك من فضلك وكرمك وجودك، أن تربط على قلوبنا وتثبت أقدامنا، وألا تفارق أرواحنا أجسادنا إلا بشهادة في سبيلك ترضى بها عنا، مقبلين غير مدبرين، ثابتين غير مبدلين، قاهرين لعدوك مثخنين، ولسان الحال يقول لهم:

كالأسد في الميدان يوم لقائكم
كالصارم البتار فوق رقابكم



وختامًا هذه بعض النصائح التي أذكر بها نفسي وإخواني المجاهدين، إياكم يا أجناد الخلافة، إياكم ثم إياكم من مأثمة الظنون وكذب الحديث، قال الله تبارك وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ} [الحجرات: ١٢]، وقال رسول الله ﷺ: "إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا".

وتجنبوا الغيبة والنميمة، قال الله تبارك وتعالى: {أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ} [الحجرات: ١٢]. ولكم أن تتخيلوا بشاعة المنظر، أن يكون أحدكم فوق جثة أخيه ويأكل من لحمه، والدم يسيل من فمه، فبشاعة الغيبة كبشاعة ذلك المنظر، فلا تتهاونوا في أمركم سددكم الله تعالى.

وتصدقوا ولو بالقليل الميسور، قال الله تبارك وتعالى: {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُم مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِّنَ الصَّالِحِينَ} [المنافقون: ١٠]. فيقول المتمني عند طلبه تأخير الموت عنه: {فأصّدق}، ولم يذكر شيئا غير الصدقة؛ لما لها من أثر مبارك، وما قد ادخره الله تعالى عنده للمتصدقين، وقال رسول الله ﷺ: "اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ".

وإياكم ثم إياكم والظلم، احذروه وحذّروا منه واتقوه؛ قال رسول الله ﷺ: "اتقوا الظُّلْمَ فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القيامة"، فلا تظلموا أنفسكم وإخوانكم ومَن ولاكم الله تعالى أمرهم، وإننا نبرأ إلى الله تعالى من كل ظلم يقع بقصد أو دون قصد، فسارعوا وبادروا وأعطوا لكل ذي حق حقه قبل يوم الحساب {وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} [النّحل: ٩٣].

ولا بد عليكم يا أجناد الخلافة، أن تدركوا مكانتكم، والنعم العظيمة التي أفاء الله تعالى بها عليكم دون غيركم، وأن تشكروه سبحانه وتعالى على نعمه الظاهرة والباطنة، ما علمتم منها وما لم تعلموا، شكرا لا يفارق الألسن والقلوب، ووالله لتكفي نعمة الهداية لو بقيت وحدها من النعم، فهي لو وضعت في كفة، وتقابلها الدنيا في كفة أخرى، لرجحت كفة الهداية؛ فالدنيا فانية بالية، والهداية موصلة لجنةٍ باقيةٍ عاليةٍ -بإذن الله تعالى-، فاحتسبوا الأجر يا أجناد الخلافة، وحسبنا أنكم لا تؤجرون فقط على جهادكم وقتالكم في سبيل الله تعالى، بل قد أجري للموحدين -بإذن الله تعالى- أجرا من أفواه الطاعنين، مَن يغتابكم ويسفّه



أحلامكم، أو يطعن بجهادكم وعقيدتكم ومسيركم ومنامكم وبكل شيء في حياتكم، اعلموا أنكم ستؤجرون عليه -بإذن الله تعالى-، وسيؤخذ أجر ذلك منهم رغم أنوفهم.

وهذا تذكير لعامة المسلمين، وكل من سمع ما ذكرناه من كلام رب العالمين، قال المولى عزَّ وجلّ: {لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الحشر: ٢١]. فبالله عليكم، أتعدلون حجارة أو حصى صغيرة من ذلك الجبل الذي يقف خاشعا متصدعا من خشية الله وما نزل عليه من الذكر؟! فيا من خلقتم من ماء مهين، متى ستقفون خاشعين متصدعين، لأمر وخشية الله رب العالمين؟! {فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ * إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ * لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} [التّكوير: ٢٦-٢٩].

وصلِّ اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



لا تنسوا إخوانكم من الدعاء







مُؤَسَّسَةُ صَرْحِ الْخِلَافَةِ